

## فعالية برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في

### تحسين المهارات الاجتماعية لديهم

د. شيرين حلمي محمد فراج

مدرس بقسم التربية الخاصة- كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس

#### المخلص:

تهدف الدراسة الحالية الي تنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم من خلال برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلاميذ من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، تراوحت أعمار الأطفال المعوقين عقلياً ما بين (٨-١٣) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال ذوي الاعاقة العقلية، مقياس تقييم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، برنامج تنمية المواهب الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أنه:-

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
  - توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
  - لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج.
- الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي- اللعب الجماعي- المهارات الفنية- الاعاقة الفكرية- المهارات الاجتماعية.

**The effectiveness of a training program based on Playing  
activates to develop some artistic skills for children with  
mild mental retardation and its impact on improving their  
social skills**

**Dr. Sheerin Helmi Mohamed Farrag**

**Teacher in the Department of Special Education- Faculty of  
Education- Suez Canal university**

**Abstract**

The current study aims to develop some artistic skills for children with mild mental retardation and its impact on improving their social skills through a training program based on Playing Activates, The current study relied on the experimental method, and the study sample consisted of (12) pupils of children with mental retardation They were divided into two groups, one experimental and the other control. The ages of the mental retardation children ranged between (8-13) years, The study used the family socioeconomic level scale, the illustrated social interaction scale for children with mental retardation, Artistic skills Assessment Scale for Children with mental retardation, Special Talent Development Program for Children with mental retardation, The results of the study revealed that:

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre- and post-measurements in both the assessment of artistic skills and social interaction in favor of the post-measurement

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement in both artistic skills assessment and social interaction in favor of the experimental group.

There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post and follow-up measurements in both artistic skills assessment and social interaction after a period of (two months) from the application of the program.

**key words:** Training Program- Playing Activates- Artistic skills- Mental Retardation- Social Skills.

## مقدمة:

تعتبر رعاية المعاقين بصفة عامة وذوي الاعاقة الفكرية بصفة خاصة ليست منة أو تفضلا من المجتمع، بل أنها حق للمعاق وواجب على المجتمع ينبغي أن يؤدي، ومن ثم فهذه الرعاية أمر ضروري لاعتبارات كثيرة أولها الاعتبار الديني والأخلاقي وثانيها ما يحقق إتاحة الفرصة للمعاق أن يتعلم شأنه في ذلك شأن الفرد العادي، أما الاعتبار الثالث فهو مواكبة العالم في الاهتمام بالمعاقين عقليا، ونظرا للقدرات المحدودة لهؤلاء الأطفال التي لا تسمح لهم بالاستفادة الكاملة من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الأطفال العاديين، فإنهم يحتاجون نوعا خاصا من الرعاية التي تساعدهم على استثمار تلك القدرات المحدودة إلى أقصى حد ممكن.

حيث يولد الطفل بمهارات وقدرات انعكاسية لتحميته، وفي السنوات الأولى من العمر حيث ينمو الطفل عقليا وجسدياً، ويبدأ باكتساب المهارات والقدرات ويفقد مع كل مهارة مكتسبة إحدى الانعكاسات الطفولية، وقد يكون هناك اختلافات في المهارات بين طفل وآخر في نفس السن، ولكن هذه الفروقات تزول تدريجياً، وهنا وكل مرحلة تحتاج مساعدة الأسرة لتلبية احتياجات الطفل وتنمية قدراته ومهاراته، والطفل المعاق عقليا تجده يتأخر في النمو في بعض القدرات والمهارات عن الطفل الطبيعي لذا فإنه بحاجة إلى الرعاية والاهتمام والتدريب أكثر من الطفل الطبيعي. (شاكر، ٢٠٠٨).

فالعامل مع الأطفال المعاقين عقليا ينطوي على تحديات لتوجيهاتنا الإنسانية والحضارية والعلمية، وهي تحديات لها دلالتها في تطوير التربية الخاصة ومضامينها المختلفة بالنسبة للمتعلم والمعلم والتعليم والتعلم، من تنظير، ومن مفاهيم، ومن تجارب، ومن فنيات وأساليب للعمل والتعامل، وتعد مستويات الخدمات التي تقدم لهم في أي بلد مؤشرا موضوعيا يعبر عن مدى رقي النظام التعليمي فيه. (منصور، ١٩٩٤).

ولا يمكن النظر إلى الخصائص الاجتماعية لأولئك الأطفال بمعزل عن خصائصهم الجسمية والعقلية والمعرفية واللغوية والانفعالية حيث إن هناك ثمة

علاقة وثيقة بين الخصائص الاجتماعية، وبين تلك الخصائص فرادى وجماعات، ومن ثم فإن القدرة المنخفضة لهؤلاء الأفراد على التكيف الاجتماعى إنما تعد نتاجاً لتلك الخصائص، ومما لا شك فيه أن العديد من الأبعاد المرتبطة بالتخلف العقلى تمثل فى أساسها مشكلة اجتماعية حيث تؤدى القدرة المحدودة للطفل المتخلف عقلياً إلى قصور فى قدرته على التكيف الاجتماعى، وتجعله أقل قدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية كما قد تؤدى به إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. (عبدالله، ٢٠٠٤).

واللعب يشكل جانباً مهماً فى حياة الأطفال، لاسيما وأنه يؤدى إلى تفعيل نشاطاتهم فى حياتهم اليومية، ولهذا يعد من أساسيات التطور النمائى للطفولة، فهو يؤدى إلى المتعة والاستمتاع من خلال ممارسته. وتشير دراسات عدة وبالذات دراسة "سوزانا ميلر" إلى أن اللعب له أهمية فى جعل الأطفال قادرين على التكيف والانسجام مع أصدقائهم القريبين منهم فى السن، ولهذا يعد اللعب من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل. (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

والم تأمل للإعاقة العقلية كإحدى فئات التربية الخاصة يجد أنها ظاهرة قديمة قدم البشر أنفسهم، فالملاحظ أن الناس يتوزعون فى صفاتهم وقدراتهم توزيعاً طبيعياً بين طرف تزداد لديه الصفة أو القدرة زيادة كبيرة، وطرف آخر تنقص لديه الصفة أو القدرة نقصاناً كبيراً وفيما بين الطرفين يتوزع الناس توزيعاً اعتدالياً. (الشناوي، ١٩٩٧) وتتعدد استراتيجيات التدخل التي يمكن استخدامها مع هؤلاء الأطفال بحسب قدراته من ناحية، وبحسب إعاقته من ناحية أخرى. ومن هذا المنطلق فهي تتضمن إرشاداً نفسياً، ومهنيّاً، وتدريباً على مهارات مختلفة يعتبر أولئك الأطفال في حاجة ماسة إليها، وتدخلات علاجية مختلفة طبية ونفسية، وخدمات متباينة ينبغي توفيرها لهم، وإرشاداً أسرياً سواء للوالدين فقط أو لأعضاء النسق الأسرى ككل إلى جانب البرامج التربوية والإجرائية والتأهيلية المختلفة. (عبد الله، ٢٠٠٥).

فالطفل ذو الإعاقة العقلية مزود بإمكانيات محدودة، وطاقات كامنة تشترك جميعها في تحديد نمط نموه مستقبلاً، ولكن تقوم البيئة بدور كبير في تعجير هذه القدرات، وصقل الإمكانيات عن طريق المثبرات القوية، وتوفير الخبرات، والمواقف

التربوية لتعويض أوجه القصور في نمو الطفل، وتمكنه من التعلم، وتلقي التدريب.  
(فؤاد، ١٩٩٢).

ولا شك أن للمهارات الفنية دور فعال في بناء شخصية الفرد الذي يعيش وسط التحديات والتحولات الاجتماعية المعاصرة، فهي تسهم إسهاماً إيجابياً في تنمية وصقل شخصية الطالب من النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية، حيث تبدأ الموهبة مع بداية الحياة كاستعداد كامن أو إمكانية محتملة، تنمو وتتضح مع نمو وتطور الفرد في مراحل حياته الأولى إن وجدت البيئة الصالحة التي ترعى نموها وتتعهد بروزها حتى تصل إلى مرحلة التحقيق في صورة العمل والإنتاج، وإن لم تجد الرعاية الكافية والبيئة المناسبة لها فإنها قد تضمحل وتضيع فائدتها على الفرد والمجتمع. ولذلك فقد عنيت المجتمعات المتقدمة بالاهتمام والتعرف على المواهب الخاصة للأفراد منذ طفولتهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم، فاستحدثت المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية التي تكشف عن الاستعدادات والمواهب الخاصة لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، وصممت البرامج التعليمية الخاصة بهم لتستجيب لمواهبهم وقدراتهم في التفوق العقلي والابتكار والإبداع والمواهب الخاصة في العلوم والرياضيات والفنون والآداب والقيادة والمهارات المتخصصة. (فؤاد، ٢٠٠٦).

وبالتالي نجد أن الأطفال المعاقين عقليا في حاجة إلى الاستقلال عن الآخرين والاعتماد على أنفسهم عن طريق إعادة تربيتهم بطرق وأساليب خاصة تمكنهم من استغلال ذكائهم وقدراتهم أفضل ما يمكن، حتى يكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم. (Sharma, 1999)

ومن الجدير بالذكر أن تلك البرامج التي يتم تقديمها لأولئك الأطفال يجب أن تتضمن نفس المكونات التي تتضمنها مثيلتها التي يتم تقديمها للأطفال الموهوبين غير المعوقين. مثل تقديم الإرشاد الخاص الذي يتم توجيهه إليهم في بغية الاستفادة من موهبتهم. وعلى الرغم من أنه يجب أن توضع إعاقاتهم تلك في الاعتبار، ومن ثم قد يكون هناك بعض الاختلافات البسيطة في مثل هذه البرامج التي يكون من شأنها أن تساعدهم على إحراز التقدم فيها، لكن ليس معنى وجود بعض الاختلافات أو التعديلات في تلك البرامج أن تكون أسهل مما هي عليه.  
(عبد الله، ٢٠٠٥).

## مشكلة الدراسة:

تمثل قضية الإعاقة ورعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مبدأً إنسانياً نبيلاً، حيث تؤكد على ضرورة الاهتمام ومراعاة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وإتاحة الفرصة الكاملة لهم للمشاركة والاندماج في المجتمع، والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم الكامنة وهذه القضية ستظل بحاجة إلى جهد متواصل لإبراز معانيها وأبعادها الحضارية والإنسانية ومتطلباتها الاجتماعية، وذلك ليس من أجل ترسيخ هذه المعاني في كيان المجتمع فحسب، ولكن من أجل أن يحصل ذوي الاحتياجات الخاصة على ما يستحقون من الاهتمام والرعاية وتقديم البرامج التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم المختلفة أيضاً.

ومع التطور السريع في ميدان التربية الخاصة بدأ المجتمع ينظر إلى المعوقين على أنهم ليسوا عاجزين وأن المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدراتهم وإمكاناتهم ويعد فهم المعوق نتيجة لذلك أمراً نسبياً من مجتمع لآخر، لذلك كانت الحلول حياها حلوياً فردية وعندما طلت الإنسانية بوجهها الحضاري الحقيقي اكتشف الناس أن المعوق قضية اجتماعية وليس قضية فردية. (عبد اللطيف، ٢٠٠٢).

كما يجب أن نتذكر أيضاً أنه كلما سعينا الي الاكتشاف المبكر لقدرات الطفل ذي الإعاقة العقلية وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل، كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الطفل الوجهة المرجوة نظراً لما يكون قد أكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي مكثف. (الخليلي، ٢٠٠٥).

والمعنى الذي تود الباحثة التأكيد عليه هو أن الطفل ذي الإعاقة العقلية في مجتمعنا لا يكاد يحظى بالرعاية، وحتى إذا ظهر تفوقه في مجال من المجالات، فإن الرعاية التي ينالها عادة ما تكون ناقصة لا تمتد إلى أكثر من التقدير العابر أو الرعاية المادية، أما الرعاية النفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية فقلما تتاح له، فضلاً على ذلك فإننا نفتقر إلى البرامج التي تسعى لاكتشافه بالإضافة إلى القصور الشديد الذي نعاني منه في الوسائل والأدوات التي تمكننا من التعرف عليه، وتحديد جوانب مواهبه.

ومما لا شك فيه أن التشخيص الدقيق لقدرات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية سوف يقودنا إلى تحديد الخدمات والبرامج المناسبة لهم التي يمكنهم الاستفادة

منها، وأن نراعى مجموعة من الإجراءات العامة عند تعليمهم مع إجراء بعض التغييرات أو التوائمات في بيئة التعلم حتى تلاءمهم، ومراعاة جوانب القصور التي يعانون منها والاهتمام بها، والعمل على تطوير وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم، واختيار الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة التي يكون من شأنها أن تساعدنا في تحقيق ما نحدده من أهداف حتى نساعدهم بالتالي على تحقيق قدر من التكيف يتمكنون بمقتضاه من الاندماج مع الآخرين، وتحقيق النجاح في الحياة العملية بعد ذلك. (عبد الله، ٢٠٠٥).

حيث تكفل الأنشطة الفنية للمتخلفين عقلياً فرص التدريب على الوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتركيز والاستدعاء والإبداع، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية لتقديم برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة العقلية، فهؤلاء الأطفال دائماً يتصفوا بالتبعية غير قادرين على التعبير اللفظي، ولكن لديهم طاقات وقدرات عقلية وحركية يمكن توجيهها وتهذيبها عن طريق تعليم بعض المهارات الفنية وإتباع أساليب التربية الخاصة في الفن.

وبالتالي فلا بد من القيام بالعديد من المحاولات لإعداد برامج تعمل على تنمية قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية باستخدام أنشطة اللعب الجماعي لتعمل علي زيادة رغبتهم وذلك في الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه، والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم الكامنة على أفضل صورة ممكنة حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم في الحياة معتمدين على أنفسهم إلى حد ما، ويحسنون من تصرفاتهم في العديد من المواقف الاجتماعية التي تقابلهم في الحياة، وذلك ليحظوا بالقبول من المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي ضوء ما سبق عرضه فإن البرامج القائمة علي استخدام أنشطة اللعب تعتبر من أهم أساليب التواصل الاجتماعي، والتي تجعل الفرد يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين مهاراتهم الاجتماعية حتى يستطيعوا أن يسلكوا طريقهم في الحياة معتمدين على أنفسهم إلى حد ما، ويحسنون من تصرفاتهم في العديد من المواقف الاجتماعية التي تقابلهم في الحياة، ومن أجل أن ينالوا القبول من أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في صورة السؤال التالي: ما فعالية برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم؟

### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: معرفة التأثير الذي يمكن ان يحدثه برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

تبدو أهمية الدراسة فيما يلي:-

١- تهتم بدراسة فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى مزيد من العون والمساعدة وهم فئة المعاقين عقليا ثم تطبيقه بالفعل على بعض أفراد هذه الإعاقة.

٢- تركز على تنمية بعض المهارات الفنية الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي واثرة في تحسين مهاراتهم الاجتماعية.

٣- قد تسهم في زيادة كم المعلومات والحقائق عند الأطفال المعاقين عقليا وخصائصهم، وبرامج التدخل العلاجي الملائمة لهم.

#### الأهمية التطبيقية:-

تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تتضمن:-

١- تصميم برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الفنية من خلال برنامج قائم علي اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة واثره في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

٢- تصميم مقياس لتقييم المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة العقلية.

٣- يمكن الاستفادة من تطبيق البرنامج في مدارس التربية الخاصة ومدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بما يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقلياً.

٤- تفيد الدراسة الحالية الأسرة من خلال العمل على توفير الأنشطة المنوعة لأطفالنا من المعاقين عقليا تلك التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الخاصة (المهارات الفنية).

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- الإعاقة الفكرية: Mental Retardation

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (٢٠١٠):

American Association on intellectual and Developmental Disabilities

الإعاقة العقلية بأنها: إعاقة تتميز بالقصور الواضح في كل من الأداء العقلي

والسلوك التكيفي.

المعبر عنه: بالمهارات التكيفية العملية، والاجتماعية، والمفاهيمية، وتظهر قبل سن الثامنة عشرة من العمر وهناك خمس نقاط اساسية لتطبيق هذا التعريف، هي:

- ١- عند تناول القصور في الوظائف الحالية لدى الفرد يجب الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات البيئية التي يعيش فيها أقرانه من نفس العمر والثقافة.
- ٢- يعتبر التقييم جيدا عندما يأخذ في الحسبان الفروق الثقافية، واللغوية، والاختلاف في العوامل التواصلية والحسية، والحركية، والسلوكية.
- ٣- ان القصور عادة ما يصاحبه جوانب قوة لدى نفس الفرد.
- ٤- الهدف الرئيس من وصف القصور هو ايجاد خطة فردية لدعم احتياجاته.
- ٥- بالدعم المناسب للفرد على المدى البعيد فان الحياة الوظيفية للشخص المصاب بالإعاقة العقلية عادة ما تتحسن. (AAIDD,2010,1)

#### ٢- المهارات الفنية Artistic skills:

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: مجموعة متعددة ومنوعة من القدرات الفنية التي تظهر عند القيام بالأنشطة والممارسات الفنية التي يمكن تنفيذها يدوياً من خلال استخدام الخامات والأدوات المتاحة، والتي يمكن تمهيتها بواسطة برامج تدريبية خاصة تُقدم لذوي الإعاقة العقلية لتساعدهم على التعبير عن قدراتهم الخاصة والشعور بالثقة في قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة والمتفردة، والمهارات الفنية التي

سوف يتناولها برنامج الدراسة هي (الرسم- تلوين الصور- التشكيل بالقص واللصق- التشكيل بالصلصال- التركيبات الفنية).

### ٣- البرنامج التدريبي **Training Program**:

وتعرفة الباحثة اجرائيا بأنه: مجموعة من الأنشطة والمهارات اليدوية والممارسات العلمية المخططة والمنظمة في ضوء أسس علمية تناسب الأطفال المعاقين عقلياً، ويتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة التي تعمل على تنمية المهارات الفنية المختلفة مثل (الرسم- تلوين الصور- التشكيل بالقص واللصق- التشكيل بالصلصال- التركيبات الفنية).

### ٤- المهارات الاجتماعية **Social skills**:

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: إدراك الطفل للمواقف الاجتماعية بشكل يساعده علي اقامة علاقات اجتماعية ناجحة ويتفاعل بإيجابية مع افراد المجتمع المحيط به، والذي تتمثل أبعاده الاساسية في (التعاون- التواصل الاجتماعي- التعاطف- الانتماء للجماعة).

### ٥- اللعب الجماعي **Playing Activates**:

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنه: مجموعه من الانشطة والالعاب الجماعية المتنوعة والتي تساعد في تدريب الاطفال ذوي الاعاقة العقلية علي بعض المهارات الفنية والتي يمكن ان تساعد في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم.

### الإطار النظري:

#### أولاً: المعاقين عقلياً

يبدو من الصعب على الإنسان أن يشعر بأنه مختلف عن الآخرين ومن المؤكد أننا جميعاً قد تعرضنا لمواقف أو فترات من الشعور بالاختلاف عن الجماعة التي نعيش فيها، أو عدم الشعور بالانتماء إليها، أو أننا جزء منها. ولاشك أن كل منا يتعرض للضغط والضيق عندما يطلب منه إنجاز مهام تفوق طاقاته وإمكاناته كثيراً، أو حتى أشياء بسيطة لا تتحدى قدراته. وبالطبع فإن الاختلاف عن الآخرين لا يعد أمراً سلبياً في جميع الأحوال، بل قد يكون دافعاً للتمييز والوصول إلى مستويات أعلى من الإنجاز. ورغم ذلك فهناك قوى تدفعنا للتكيف. أو التواء مع التوقعات الاجتماعية، وفي ضوء ذلك فإن اختلاف الطفل

عن أقرانه يعنى من وجهة النظر التربوية أنه غير قادر على تحصيل المعرفة من خلال الحواس الطبيعية، أو غير قادر على التعبير عن نفسه، أو أنه بطئ أو سريع جداً في التعلم (تحصيل المعرفة) بدرجة تحتم إجراء بعض التعديلات في البرامج التربوية المقدمة له (الشخص، ٢٠٠٤).

وفيما يلي تعرض الباحثة مجموعة من تعريفات الإعاقة العقلية التي لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً في المجال ومنها تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٢):  
أقرت منظمة الصحة العالمية في الطبعة العاشرة من التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشكلات المتصلة بالصحة

International Statistical Classification of Disease and  
Related Health Disorders

**المعروف اختصاراً بـ ICD- 10 (١٩٩٢) تعريفاً للتخلف العقلي ينص**  
على أنه: "حالة من توقف النماء العقلي أو عدم اكتماله، تتصف بشكل خاص باختلالات في المهارات تظهر أثناء طور النماء، ويؤثر في المستوى العام للذكاء، أي القدرات المعرفية واللغوية الحركية والاجتماعية. وقد يحدث التأخر مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر. ولكن الأفراد المتخلفين عقلياً قد يصابون بكل أنواع الاضطرابات النفسية، بل أن معدل انتشار الاضطرابات النفسية الأخرى بين المتخلفين عقلياً يبلغ على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أضعاف بين عموم السكان، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأفراد المتخلفين عقلياً يتعرضون بدرجة أكبر لمخاطر الاستغلال والاعتداء الجسمي والجنسي. ويكون السلوك التكيفي مختلاً دائماً، ولكن في البيئات الاجتماعية التي تكفل الوقاية والتي يتوفر فيها الدعم للمرض. قد لا يكون هناك هذا الاختلال ظاهراً مطلقاً في الأشخاص ذوي التخلف الخفيف"  
(منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٩)

**تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي:**

في الطبعة الرابعة من دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها

Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.

**المعروف اختصاراً بـ DSMIV (١٩٩٤) يعرف التخلف العقلي بأنه:**  
"انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في الوظائف العقلية العامة يكون

مصحوباً بانخفاض ملحوظ في الوظائف التكوينية ومن ثم فإن هذا التعريف يتطلب استيفاء المحكات التالية لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي:-  
١- أداء ذهني وظيفي دون المتوسط ونسبة ذكاء حوالي ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فردياً.

٢- عيوب أو جوانب قصور مصاحبة للأداء التكويني الراهن في اثنين على الأقل من المجالات التالية: التواصل، استخدام إمكانات المجتمع، والتوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية الوظيفية، العمل، الفراغ، الصحة، السلامة والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية.

٣- يحدث ذلك قبل سن ١٨.

#### خصائص المعوقين عقلياً:

ولكي توضع خصائص المعوقين عقلياً في إطارها الصحيح، فإنه يجب النظر إليها ليس على أنها أحكام ثابتة، أو خصائص لازمة لدى جميع الأطفال المعوقين عقلياً، ولكن على أنها توجهات يمكن الاستفادة منها عند التعامل معهم، أو تظهر وقد لا تظهر بعض الخصائص التي يتميز بها الطفل المعوق عقلياً.

حيث يخضع نمو الطفل المعوق عقلياً لقوانين النمو التي يسير عليها نمو الطفل العادي فنموه الجسمي والعقلي، والنفسي، والاجتماعي عملية مستمرة، يتأثر بعوامل وراثية وبيئية ويختلف معدل سرعته من مرحله إلى أخرى (عبد النبي، ٢٠٠٤)

من هذا المنطق يبدو أنه بشكل عام هناك العديد من الخصائص التي يتسم بها الأطفال المعوقون عقلياً والتي تعد من الأدلة التي يمكن الرجوع إليها عند التعرف على الحالة، ومن هذه الخصائص ما يلي:

#### ١- خصائص جسمية وحركية:

يقصد بالخصائص الجسمية "صفات الطول والوزن والتوافق الحركي العام والنوعي والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمي للفرد، وقابليته للعدوى أو المرض ومقاومته، ويلاحظ بوجه عام أن بعض هذه الصفات تعتمد على خصائص وراثية إلا في الحالات التي يتعرض تكوينها أو نموها لعوامل غير طبيعية مثل إصابات الدماغ أو خلل في الغدد أو التمثيل الغذائي في الجسم،

وتشير نتائج معظم الدراسات إلى أن المعوقين عقلياً القابلين للتعلم يقاربون الأفراد العاديين في معدل النمو الجسمي، وأن معظم حالات القابلين للتعلم لا يصاحبها وجود حالات إكلينيكية، وليس معنى هذا أن الحالة الإكلينيكية هي التي تحدد مستوى التخلف، ولكن هناك عوامل عديدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار كالاستثارة البيئية والرعاية التربوية. الشناوى، ١٩٩٧، (Kirk,et al, 1999)

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد خصائص جسمية معينة تميز حالات الإعاقة العقلية البسيطة عن أقرانهم العاديين، حيث نلاحظ أن الأطفال المعوقين عقلياً يشبهون أقرانهم العاديين إلى حد ما في الوزن، والطول، والحركة، والصحة العامة، والبلوغ الجنسي، وغيرها.

ويذكر باروف واولى (Baroff & Olley 1999) أن المشكلات الصحية لدى الأطفال المعوقين عقلياً ترتبط بشدة الإعاقة، وتنتشر أكثر لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة أو الشديدة.

كما يعاني المعوقون عقلياً من صعوبات حركية كثيرة، وقصور في الوظائف الحركية كالتوافق العضلي، العصبي، والتأزر البصري الحركي، والتحكم والتوجيه الحركي، وصعوبة استخدام العضلات الصغيرة حيث يغلب على خطواتهم البطء وعدم الانتظام كما يصعب عليهم السير في خط مستقيم. (القريطى، ٢٠٠١)

## ٢- خصائص عقلية معرفية:

حيث تعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعوق عقلياً عن الطفل العادي. فالمعوق عقلياً لا يصل في معدل نموه العقلي أو مستواه إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، وحيث إن الطفل المعوق عقلياً يمر بنفس مراحل النمو العقلي للطفل العادي فهو يستطيع أن يتعلم عن طريق الممارسة ومروره بالخبرات المختلفة ويستطيع أن يستخدم التفكير والتمييز والتعميم كأساليب للتعلم من خلال الخبرات المختلفة، وذلك في حدود قدراته وإمكاناته ومستواه العقلي. (الهجرسي، ٢٠٠٢).

وتشير نتائج البحوث التي أجريت على الأفراد ذوي التخلف العقلي البسيط إلى أن قدرات التفكير لديهم يفضل وصفها بأنها متأخرة نمائياً بدلاً من ناقصة أو قاصرة.

وربما يعزي ذلك إلى اعتماده في التعامل مع الأشياء على المفاهيم الحياتية أكثر من المفاهيم المجردة، وذلك بسبب فشله في اكتشاف أو إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الخبرات والمواقف الجديدة، ومحدودية قدرته على إدراك العلاقة بينها، ومن ثم على تطبيق ما تعلمه فيها. وهو ما يتطلب إعطاء عناية خاصة لتنمية المفاهيم لدى المعوقين عقلياً والتأكد من القواعد العامة والخصائص المشتركة التي تحكم الأشياء أثناء المواقف التعليمية (القريطي، ٢٠٠١).

### ٣- الخصائص اللغوية:

تعتبر المشكلات اللغوية من أهم المشكلات التي ترتبط بالإعاقة العقلية وتنتج عنها، كما أنها تزداد في الدرجة مع زيادة مستوى الإعاقة العقلية، وعلي ذلك فإن المعوقين عقلياً من الدرجة البسيطة يصلون إلى مستوى معقول من الأداء اللغوي، وذلك على الرغم من أنهم يتأخرون في النطق.

### ٤- الخصائص الشخصية والانفعالية:

من الملاحظ أنه توجد اختلافات كبيرة بين المعوقين عقلياً فئة القابلين للتعلم وذلك من حيث خصائصهم الانفعالية لدرجة أنه يمكن القول أن كلاً منهم له خصائص انفعالية معنية بمصدر العلة وثانيها أن الخصائص الانفعالية تتوقف على نوع التفاعل الذي يتم بين المعوقين عقلياً وبيئتهم. (الهجرسي، ٢٠٠٢)

### ٥- الخصائص الاجتماعية:

لا يمكن النظر إلى الخصائص الاجتماعية لأولئك الأطفال بمعزل عن خصائصهم الجسمية والعقلية، والمعرفية، والانفعالية حيث إن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص الاجتماعية وبين تلك الخصائص فرادى وجماعات ومن ثم فإن القدرة المنخفضة لهؤلاء الأفراد على التكيف الاجتماعي إنما تعد نتاجاً لتلك الخصائص، ومما لا شك فيه أن العديد من الأبعاد المرتبطة بالإعاقة العقلية تمثل في أساسها مشكلة اجتماعية حيث تؤدي القدرة العقلية المحدودة للطفل المعوق عقلياً به إلى قصور في قدرته على التكيف الاجتماعي، وتجعله أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، كما قد تدفع به إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. (عبد الله ٢٠٠٤).

كما قد يتصف الطلاب ذوو التخلف العقلي البسيط بانخفاض صورة الذات ولا يلقون قبولاً من زملائهم العاديين. ولكن عندما يكون دمج الطلاب ذوي التخلف العقلي قاعدة وليس استثناء، فإن هؤلاء الأطفال يكونون أكثر استعداداً للقبول من جانب زملائهم العاديين، وبعض هؤلاء الطلاب ذوي التخلف العقلي البسيط ينمون لدى أنفسهم استعداداً للفشل، وبالتالي يضعون لأنفسهم أهدافاً منخفضة جداً مقارنة بقدراتهم. ويكون موضع الضبط لديهم خارجياً وليس داخلياً. ولذلك فهم يرون أن العناصر الخارجية هي القوة المسيطرة. وعندما يفشل الطالب مهنيًا، فإن ذلك عادة ما يعزوه للعوامل الاجتماعية الانفعالية وليس لعدم قدرته على إتمام ما يسند إليه من أعمال. (Judy. W. Wood, 1993.)

ويشير هلاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman) إلى أن المعوقين عقلياً يواجهون العديد من المشكلات الاجتماعية، فعادة ما تواجههم مشكلة تكوين صداقات بالإضافة إلى انخفاض مفهوم الذات لديهم، ويرجع ذلك لسببين رئيسيين أولهما: أن الكثير منهم يبدو لا يعرف كيف يبدأ التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا الاختلاف يبدو واضحاً في المراحل المبكرة من العمر كما في مرحلة ما قبل المدرسة، والسبب الثاني: أنه حتى في حالة عدم محاولتهم التفاعل مع الآخرين فإنهم يظهرون سلوكيات قد تؤدي إلى انصراف الأقران عنهم منها على سبيل المثال الإهمال الزائد والسلوك الفوضوي بشكل يفوق زملائهم غير المعوقين. (Hallahan, D.P & Kauffman, J.M 1994)

### ثانياً: المهارات الاجتماعية:

خلال العقود الأخيرة، اهتم الباحثون بوصف وفهم التفاعلات بين الطفل وأعضاء البيئة الاجتماعية المحيطة به، وبصفة خاصة، وصف السياق الأسري وجماعة الرفاق كمجالات اجتماعية مهمة توضع في الاعتبار عند نمو الأطفال الصغار. وفي نطاق هذه السياقات، يتعلم الأطفال المعلومات ذات الأهمية من أجل إقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها. وفي هذا الصدد، لاحظ الباحثون أهمية فهم تفاعلات الأطفال في إطار أي من هذه السياقات وكيف يمكن أن تكون هذه التفاعلات مترابطة وتجمع بين السياق الأسري وجماعة الرفاق مع التركيز

على كيفية تأثير هذه التفاعلات في كل سياق على العلاقات والسلوكيات في السياق (Warren & Christine,1997)

ويعتبر التفاعل الاجتماعي أساس عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب الفرد من خلاله أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، ويكتسب أيضاً الاتجاهات السائدة في المجتمع، ومن خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض يتم تعديل أفكارهم ومعتقداتهم لتتوافق مع الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع، ويؤدي كل ذلك إلى تكوين وبناء هوية الفرد، مما يساعده على أن يكون أكثر إيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، أي أن شخصية الفرد تتشكل نتاجاً لعملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بينه وبين بيئته الاجتماعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم العمليات الاجتماعية. (التهامي، ٢٠٠٥)

والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية هي تلك التفاعلات التي تحدث بين الرفاق وهي إيجابية في طبيعتها وناجحة بالنسبة للأطفال المشاركين فيها. وتعد هذه التفاعلات مع الرفاق على درجة من الأهمية حيث إنها تؤدي إلى النمو الاجتماعي والانفعالي الإيجابي لدى الأطفال. وقد أوضحت نتائج البحث أن الأطفال الذين يتفاعلون بنجاح مع رفاقهم، حتى في مرحلة ما قبل المدرسة هم أكثر شعبية ويتمتعون بصداقات قوية، وينخرطون كثيراً في الأنشطة الصفية مقارنة بالأطفال الذين يفتقدون إلى هذه المهارات، وغالباً ما يمتلك الأطفال عدداً من الاستراتيجيات التي يستخدمونها للتفاعل مع بعضهم البعض، وقد يكون بعض هذه الاستراتيجيات مناسب والبعض غير مناسب. ويرى الأطفال إن بعضهم يخطف الألعاب من رفاقهم والبعض يدفع زميله أو يضربه حتى يحقق ما يريد، أو يتجاهل البعض زملاءهم الذين يحاولون التحدث إليهم. وربما يعاني أطفال آخرون صعوبة عند تفاعلهم مع زملائهم بسبب الإعاقات النمائية، وحالات التأخر اللغوي. ومن المهم أن ندرس المهارات الإيجابية للأطفال التي يمكنهم استخدامها بطريقة فعالة مع زملائهم. (Bovey & Strain,,2003)

وهكذا يبدأ الطفل تفاعله مع الآخرين فيتأثر بهم، ويؤثر فيهم، ويصبح عضواً فعالاً في جماعته الأولى وهي الأسرة، ثم تمضي السنوات ليصبح عضواً في جماعات أخرى سواء في المدرسة، أم الجيران، أم المؤسسات المختلفة وهو في

جميع هذه المواقف يتفاعل مع الآخرين، ولهذا التفاعل جانبان يتصل أولهما بالفرد ذاته، بينما يتصل الآخر بالجماعة (أو المجتمع) الذي يعيش فيه الفرد. (الشخص، ٢٠٠١)

وفي هذا الصدد، يرى بوفي، سترين (Bovey & Strain, 2003) أن استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية مع الرفاق في وقت مبكر قد يؤدي إلى تنمية علاقات إيجابية مع الرفاق وزيادة القبول، والصدقة بينهم. وعلى الرغم من أن هذه المهارات قد تنمو لدى كثير من الأطفال بطريقة طبيعية إلا أن البعض الآخر منهم قد يكون من الصعب نموها لديه بهذه الطريقة مثال ذلك الأطفال الإنسحابيون، وذوو التخلف العقلي، والتوحيديون، وذوو المشكلات السلوكية، والمضطربون انفعالياً إذ غالباً ما يكون لديهم صعوبة في التفاعل الاجتماعي بصورة صحيحة مع زملائهم مما يعرضهم لخطر المشكلات الاجتماعية المتوقعة لاحقاً.

#### تعريف التفاعل الاجتماعي:

ويعرف نبيل عبد الفتاح وآخرون (١٩٩٧) التفاعل الاجتماعي على أنه عملية تأثير وتأثر بين مجموعة من الأفراد تؤدي إلى وجود اتصال دائم لتحقيق الأهداف المتفق عليها بينهم، فالطلاب يتفاعلون داخل الفناء أثناء الفسحة للاستمتاع بلعبة جماعية.

ويرى عادل الأشول (١٩٩٩) أن التفاعل الاجتماعي هو نوع من العلاقات بين شخصين أو أكثر حيث نجد أن سلوك الفرد يتأثر ويتعدل بسلوك الآخر، ومن خلال المنثيرات والاستجابات المتداخلة فإن الكائن البيولوجي يتغير ببطء إلى كائن إنساني.

ويعرف إبراهيم الخطيب وآخرون (٢٠٠٣) التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر، وعملية التفاعل الاجتماعي عملية مستمرة ومتواصلة، فهي تحدث في كل مكان في البيت، وفي المدرسة، وفي الشارع، وفي كل مكان يجتمع فيه الأفراد، وتحدث من جرائه عملية احتكاك وتفاعل.

ويصف التفاعل بأنه إيجابي إذا انتشرت المحبة والمودة والتعاطف والرحمة والتقبل بين الأطراف المعنية به، ويتصف بالسلبية إذا عم النفور بينهم وطغت النواحي المادية على المشاعر الإنسانية.

ويشير عمر همشرى (٢٠٠٣، ١٣٩) إلى أن التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العلاقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء كانت هذه العلاقات بين فرد وفرد، أم بين جماعة وجماعة، أم بين جماعة وفرد.

### ثالثاً: اللعب الجماعي:

ترتبط حياة الأطفال باللعب، حيث يتعلمون ويكتسبون من خلاله معظم سلوكياتهم الحياتية، واللعب يترك بصمات واضحة على ملامح شخصية الطفل، وبالتالي يشكل مخزوناً معرفياً يرتبط بفهمه، والعديد من الألعاب تثير تفكير الطفل ذلك النشاط العقلي المركب والهادف والذي توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية للعبة التي يمارسها، ولما كانت الألعاب بهدفها القديم الحديث أداة فاعلة من أدوات تعليم التفكير أو التدريب عليه، فهي تعتمد عليه ولا تنفصل عنه، وهو هدفها الأسمى ونتاجها ولكون اللعب يسير في خطوات منظمة يمر بها كل لاعب أثناء لعبه، فإنه يعد نظاماً يسعى إلى إكساب الطفل مزيداً من المعرفة التي لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال التفكير. (الحيلة، ٢٠٠٤).

واللعب يشكل جانباً مهماً في حياة الأطفال، لاسيما وأنه يؤدي إلى تفعيل نشاطاتهم في حياتهم اليومية، ولهذا يعد من أساسيات التطور النمائي للطفولة، فهو يؤدي إلى المتعة والاستمتاع من خلال ممارسته. وتشير دراسات عدة وبالذات دراسة "سوزانا ميلر" إلى أن اللعب له أهمية في جعل الأطفال قادرين على التكيف والانسجام مع أصدقائهم القريبين منهم في السن، ولهذا يعد اللعب من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل (عبد الهادي، ٢٠٠٤).

ويمكن أن يتعلم الأطفال أن يحاكيوا التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع زملائهم في الفصل وذلك خلال أنشطة الجماعة الكبيرة مثل "وقت الدائرة" أو "وقت القصة". وعن طريق استخدام لعب الأدوار والتكرار، يتعلم الأطفال أن يجذبوا انتباه بعضهم البعض للمشاركة في الألعاب والأشياء المادية، ويقولون

كلمات لطيفة لبعضهم البعض وأن يقدموا اقتراحات لألعاب معينة. وعندما تلعب الأطفال هذه المهارات الاجتماعية الإيجابية ويقدم المعلم للأطفال الفرص المناسبة خلال اليوم الدراسي للتفاعل مع بعضهم البعض واستخدام هذه المهارات. وخلال فترات اللعب يتحرك مقدم الرعاية بين الأطفال ويقدم لهم التشجيع على التفاعلات الإيجابية مع الزملاء، ويمدحون ما يرونه من تفاعلات إيجابية، ويقدمون اقتراحات لجعل لعب الأطفال يتسم بعنصر التشويق. (Bovey, T. & Strahn, p.2003) وبذلك يعتبر اللعب وسيطاً تربوياً مهماً يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة المهمة والحاسمة من مراحل النمائية، ويتضاعف تأثير هذا الوسيط التربوي (اللعب) في مراحل النمو الأولى بالنسبة للطفل باعتباره محور حياته في تلك المراحل، لذلك يجب على الآباء والمعلمين تعلم الكيفية التي يدمجون بها الكفاءات والمهارات المختلفة داخل مواقف اللعب، والتعرف على الألعاب المفيدة لأطفالهم، وعلى المعلم احترام لعب الأطفال، تقديم المساعدة له لكي ينمو ويتعلم عن طريقه، ويتحقق ذلك من خلال التخطيط الجيد للعب، وتحديد التوقيت المناسب له، توفير الأدوات اللازمة للعب. (صوالحة، ٢٠٠٤، عبد الفتاح ٢٠٠١) كما تؤكد "أكسلين" على أهمية اللعب في تناقص الشعور السلبي لدى الطفل وفي تزايد شعوره الإيجابي نحو ذاته ونحو الآخرين. وذلك من خلال الجلسات العلاجية التي يتعرض لها. وتشير كذلك إلى أن الطفل يتحرر من القيود ويكون أكثر تلقائية خلال جلسات علاجه باللعب. كما ترى أن العلاج باللعب يمثل خبرة في مكان يتسم بالوضوح والصراحة والتلقائية.

وكذلك ترى "جينوت Ginott" أن الأطفال يعبرون دائماً عن أنفسهم من خلال اللعب وأنهم يقدمون أنفسهم بصراحة ووضوح خلال هذا الوسيط- اللعب- الذي يعد من أفضل المناشط التعبيرية عند الطفل. (الحماحمي، ١٩٩٩) ومن خلال ما سبق عرضه يتضح أن الأطفال المعوقين عقلياً يتصفون بانخفاض درجة تفكيرهم الشخصي والاجتماعي، بالإضافة إلى انخفاض مستوى قدراتهم العقلية مما يمكن أن يعرضهم إلى خبرات فشل متعددة يمكن أن تشعرهم بالإحباط والدونية، وقد ينعكس ذلك في انخفاض مفهوم الذات ومستوى الدافعية، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى بعض مظاهر الدونية، والانطوائية، وضعف العلاقات

الاجتماعية، وتلك تمثل محددات أساسية في تشكيل السمات الشخصية لهؤلاء الأشخاص، ولا شك في أن الاتجاهات السلبية من افراد المجتمع نحوهم، وما يرتبط بها من عدم إتاحة الفرصة لهم للاندماج، والتعلم، وإقامة العلاقات يؤثر في كفايتهم الاجتماعية كما أن تعامل المحيطين بهم على أنهم ضعفاء. وأن قدرتهم محدودة، والأفراط في الرعاية والحماية، قد يؤكد على خاصية الاعتمادية لديهم، وعلى عدم شعورهم بالاستقلالية المطلوبة، ولذلك فإن الأطفال المعوقين عقلياً يحتاجون إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من الترويح عن أنفسهم حتى يستفيدوا من أوقات فراغهم الطويلة في أنشطة تروحية مقبولة تعود عليهم بالنفع، فالترويح عن النفس لا يستغنى عنه أحد معاق أو غير معاق.

كما تلعب أنشطة اللعب دوراً مهماً في تفريغ الطاقة الزائدة لدى الأطفال، والتي قد تكون أحد دوافع السلوك العدواني وبالتالي اكتساب المهارات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي. كما تساعد البرامج التي تتضمن استخدام بعض الفنيات السلوكية مثل التعزيز الموجب، ولعب الدور تساعدهم على تحسين التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، كما توجد برامج متنوعة تساعد الأطفال على تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من الانسحاب والعدوانية من خلال المشاركة في الأنشطة مع الأطفال العاديين. (وفاء زعتر، ٢٠٠٣، Teeter, 1998).

كما تحقق الأنشطة الفنية ذلك عن طريق التداعيات الحرة، فيتاح للشخص حرية اختيار الموضوع والخامة وأسلوب التعبير الفني، فمثل هذه الآليات تساعد على الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخله وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة، يمكن للجميع التعرف عليها، وبهذا يمكن اعتبار أنشطة الفن التشكيلي وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في نفس الوقت (عبلة حنفي، ١٩٩٩)

ويوجز القريطي (١٩٩٦) الفوائد التي تعود على المعاقين عقلياً من ممارسة الفن بأنه:

- يعطيهم الفرصة لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والنقص.

- ييسر الفن للمتخلفين عقلياً القدرة على التعبير والاتصال وتفرغ شحنات التوتر والضغوط وتحقيق الاتزان الانفعالي.
  - تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه والملاحظة والتمييز بين الأشكال والألوان مما يؤثر إيجابياً في باقي جوانب الشخصية.
  - تنمية الإحساس بالقدرة على الإنجاز من خلال الأعمال الفنية التي يصنعها بنفسه.
  - تكفل الأنشطة الفنية للمتخلفين عقلياً فرص التدريب على الوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتركيز والاستدعاء والإبداع.
  - ومن أهم الأنشطة الفنية المناسبة للمتخلفين عقلياً التشكيل المجسم، والتدريب العملي، على الترتيب والتنظيم من قبيل نشاط النسخ والشف والتلوين ( Read, et al, 1993
- حيث أن تأهيل وتعليم وتدريب هذه الفئات الخاصة له ارتباط وثيق بموضوع التنمية، وكم من هذه الثروات البشرية مغفلة ومغمورة إما بسبب عدم التعرف عليهم واكتشافهم مبكراً سواء من قبل الوالدين أو من قبل الزملاء أو البيئة المدرسية أو المجتمع عامة، وخاصة في المجتمعات العربية، أو قد يكون بسبب التوقعات النمطية التي يحملها المجتمع نحوهم والتشكيك في قدراتهم حتى وقت قريب جداً.
- ولكن في الوقت الحالي بدأ الاهتمام بالموهوبين من المعوقين والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بعد أن كان التركيز فقط على القصور والعجز لديهم. وبعد العلم والتأكد من عدم وجود علاقة بين الموهبة والإعاقة، لأن الموهبة موجودة لدى الفرد حتى مع وجود الإعاقة، وقد يكون أحد الأشخاص معاقاً ولديه مواهب متعددة وتظهر في مجالات مختلفة سواء كانت فنية أو رياضية أو اجتماعية أو سياسية وغيرها، فهي التي تفرض نفسها على هذا الشخص للاتجاه نحو هدف معين. والذكاء موهبة فنية سواء في النحت أو الرسم أو الشعر.
- لقد أدرك المسؤولون المتخصصون الآن أن هناك إبداعات ومواهب كامنة عند ذوي الإعاقات يجب صقلها ورعايتها تماماً كالأسياء وأن مقولة (العقل السليم في الجسم السليم) هي مقولة يجب التوقف عندها بحذر شديد. (الخليلي، ٢٠٠٥)

حيث تتيح ممارسة الفن والمهارات الفنية للطفل ممارسة النشاط وتلبية حاجاته النفسية والعقلية، فالطريقة التي يستخدم بها الطفل عقله ويديه، ودرجة استجابته لما يراه وما يسمعه وما يشعر به وما يلمسه، ومدى رغبته في زيادة تواصله مع الآخرين، كل هذا له علاقة بسعادته، فهو يعتبر وسيلة للتعبير غير اللفظي، تعبير أبجديته تختلف عن أبجدية اللغة اللفظية، فالتعبير الفني يعتمد على أبجدية الخطوط، والأشكال والألوان، والمساحات ولا يحتاج الطفل أحد ليعلمه إياها، بل يقوم بعمله دون مساعدة من أحد. كما أنه يستخدم أي أداة تقع تحت يده، كما أنه يستخدم لزمات خاصة بمراحل عمره تشيع بين أقرانه من نفس السن في جميع جهات العالم. (علي، ١٩٩٧)

كما تتيح المهارات الفنية للأطفال فرصاً للبحث والتجريب والتعبير عن الأفكار والمشاعر الخاصة بهم وبالعالم من حولهم، ومن خلال الخبرات الفنية التي يكتسبها الأطفال نجد أن لها قيمة علاجية بالإضافة إلى أنها تستخدم كمنفس للدوافع المكبوتة، وتساعد في تفريغ التوترات المختلفة وإعادة التوازن النفسي للطفل، وتجعل الطفل ينمو اجتماعياً من خلال الخبرات الفنية، حيث أن المهارات الفنية تسمح للطفل بالمشاركة في اختيار الأنشطة وتشكيل الجماعات، فهم يتعلمون المشاركة في الخامات والأدوات والأفكار ووضع القرارات، والأخذ والعطاء بين المجموعة، كما يتعلمون احترام الحقوق والملكية الخاصة والآراء ومشاعر الآخرين، وتساعد أيضاً في النمو العقلي لدى الطفل حيث يكتشف الطفل طرقاً جديدة لاستخدام الخامات وتتطور مفاهيمه كلما تأمل خصائص وصفات الخامات، ومن خلال ممارسة الأنشطة الفنية واليدوية يتاح له فرصة للتأزر الحركي والتوافق بين العين واليد، وكلما زاد استخدام الطفل لأصابعه في الرسم أو التلوين أو التشكيل... الخ؛ زاد تحكه العضلي. (عبد الرحيم، ١٩٩٠)

### الدراسات السابقة:

دراسة: سهير شاش (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً من المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، و٣٠ طفلاً من العاديين (كعينة استطلاعية)

وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بينها وتمثلت في أربع مجموعات: الدمج/ العزل، ومجموعتان ضابطتان وتم تطبيق البرنامج على مجموعتي الدمج والعزل، واستخدمت الدراسة برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية من إعداد سهير شاش، وقد أسفرت نتائج الدراسة الي تحسن المهارات الاجتماعية لدى المجموعتين ولم توجد فروق بينهما بعد البرنامج، مع خفض الاضطرابات السلوكية بكلتا المجموعتين في القياس البعدي، عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى مجموعة الدمج في حين وجدت فروق بين القياسين لدى مجموعة العزل.

**دراسة: رهيلا Riihela (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية لعب الأطفال كأساس للنشاط الاجتماعي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين العامين الأول والسادس، وقامت الدراسة بتصوير نظام الرعاية اليومي للأطفال ما بين العامين الأول والسادس والعمل الذي يقوم به الكبار بعد استشارة مكثفة حول طريقة بناء القصص الدراسية وأفكار الأطفال والسلوك التعاوني لديهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن آراء الأطفال تظهر عندما يلعبون دوراً فعالاً وعندما يوجه العمل التربوي من خلال سرد القصص واللعب وإجراء البحوث ولاحظت القائمة بالدراسة ملامح مهمة للنشاط التعاوني، والتعبيرات، تلميحات الوجه، النظريات، المبادأة، والاستجابات، وإيقاع الأنشطة المشتركة.

**دراسة: نادية العربي محمد (٢٠٠٣)** هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج أنشطة الرسم المعتمد على أنشطة داعمة مثيرة من الناحية النفسية والاجتماعية واستخدام الخامات المختلفة في مقابلات جماعية، داخل المدرسة أو خارجها والتفاعل والتعاون داخل هذه المجموعة في المواقف المختلفة والذي يؤدي إلى زيادة في بعض المهارات الشخصية الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً من المعوقين عقلياً في مرحلة التأهيل المهني مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وروعي فيها تجانس العينة من حيث العمر العقلي ونوع الإعاقة والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، واستخدمت الدراسة برنامج باستخدام أنشطة الرسم لتنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية للمعوقين عقلياً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية أنشطة الرسم في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال المعوقين عقلياً.

**دراسة: وفاء زعتر (٢٠٠٣)** هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج للأنشطة الترويحية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم)، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً وطفلة، ذكوراً وإناثاً في المرحلة الابتدائية من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين عددياً ومتجانستين من حيث الجنس، والعمر الزمني، نسبة الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، السلوك اللاتكفي المتمثل في السلوك التدميري- التفاعل السلبي مع الأقران- التمرد والعصيان- إيذاء الذات- على النحو التالي: مجموعة تجريبية وعددها ١٥ طفلاً (ذكوراً- إناث)، ومجموعة ضابطة وعددها ١٥ طفلاً (ذكوراً- إناث)، واستخدمت الدراسة برنامج للنشاط الترويحي لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكفي، أسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية برنامج الذي اشتمل على العديد من الأنشطة الترويحية لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكفي للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

**دراسة: نجلاء سليم (٢٠٠٤)** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج أنشطة يطبق على الأطفال المعوقين عقلياً والقابلين للتعلم من خلال دمجهم مع الأطفال العاديين. والتعرف أيضاً على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وكذلك التعرف على أثر الدمج الجزئي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية

تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (٢٧) معوقاً عقلياً، وقد استخدمت الدراسة مقياس التواصل الاجتماعي وأيضاً برنامج الأنشطة وهو من إعداد الباحثة ويحتوي على أنشطة فنية وقصصية وحركية وكانت الأنشطة سهلة في أدائها ومتنوعة وجذابة لتحقيق الغرض منها ما هو لتحقيق التفاعل بين الأطفال المعوقين عقلياً والعاديين وإكساب الأطفال المعوقين عقلياً السلوكيات الاجتماعية المقبولة، وقد استخدمت الباحثة في معالجة بيانات دراسات إحصائياً اختبار مان وتني وأسلوب ولكوكسون، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية برنامج الدمج بين الأطفال المعوقين عقلياً والعاديين لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم.

**دراسة: مها تقي الدين (٢٠٠٤)** هدفت الدراسة إلى فحص الإدراك الاجتماعي لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

ودراسة الأساليب والممارسات والخبرات اللازمة لوضع البرامج الموجهة لكل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ودورها في إنجاح الدمج بينهما، كما هدفت الدراسة إلي تصميم برنامج لتنمية بعض الجوانب الايجابية للإدراك الاجتماعي المتبادل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الرابعة - الاختبار السوسيومترى (إعداد/ أسماء عبد العال الجبري)، ومقياس الإدراك الاجتماعي المصور، وبرنامج الدمج، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلاً وطفلة منهم ١٠ أطفال عاديين (٥ ذكور، ٥ إناث) وتم اختيارهم من فصول رياض الأطفال بمدارس رجال للغات، ٥ أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (٢ ذكور، ٣ إناث) تم اختيارهم من فصول مدارس رجال للغات وذلك وفقاً لمجموعة من الشروط والمواصفات الخاصة بكل فئة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية البرنامج في تنمية الجوانب الايجابية للإدراك الاجتماعي لدى فئتي الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة البسيطة المتمثلة في (المشاركة، التعاون، الاجتماعية، التعاطف، التسامح).

**دراسة: إسراء شهاب (٢٠٠٥)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات حل المشكلة وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين عقلياً.

وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً تراوحت أعمارهم بين ١٤-١٦ سنة، قسموا إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة)، واستخدمت الدراسة برنامج قائم على الألعاب التعليمية اشتمل على عشرة ألعاب تعليمية جماعية، بالإضافة إلى اختبار مهارات حل المشكلة وبطاقة ملاحظة، بعض المهارات الاجتماعية، وأيضاً اختبار مان وتنى اللابارامترى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وقد تمثلت مهارة حل المشكلة في مهارة تحديد المشكلة، مهارة فرض الحلول للمشكلة، ومهارة اختبار الحل للملائم للمشكلة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة بعض المهارات الاجتماعية، فيما يختص بالمهارات الاجتماعية التالية:- التواصل

الاجتماعي مع الآخرين، والمبادرة مع الآخرين، واحترام الآخرين، واللعب مع الآخرين، والتعبير بلغة اجتماعية مما يعنى فاعلية البرنامج المقترح.

### **فروض الدراسة:**

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي
2. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج.

### **أدوات وإجراءات الدراسة:**

#### **المنهج المستخدم:**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي الذي يتعامل مع مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويمثل فيها البرنامج التدريبي المتغير المستقل والمهارات الفنية والمهارات الاجتماعية المتغيرات التابعة.

#### **عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من (١٢) تلاميذ من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تراوحت أعمار الأطفال المعوقين عقلياً ما بين (٨-١٣) سنة بمتوسط قدره (٩.٥٢) سنة وانحراف معياري (٢.٥٨) وملتحقين بالصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية، ومدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية (٢٠٢٠-٢٠٢١)

#### **أدوات الدراسة:**

#### **تحدد الدراسة أيضا بالأدوات التالية:**

١- استمارة جمع البيانات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

#### **إعداد: الباحثة**

٢- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. إعداد: الشخص، ٢٠٠٦

٣- مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال اعداد: فراج، ٢٠٠٧  
٤- مقياس تقييم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية اعداد:  
الباحثة

٥- برنامج تنمية المواهب الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. اعداد: الباحثة  
مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (الشخص، ٢٠٠٦)  
هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية  
في ظل الظروف الراهنة.

محتوى المقياس:

يحتوي مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على خمسة أبعاد يمكن  
من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وهذه الأبعاد هي:

١- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ويتضمن تسعة مستويات.

٢- بعد مستوى التعليم (للجنسين) ويتضمن ثمانية مستويات.

٣- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر ويتضمن سبعة فئات.

ولتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، تم استخدام المعادلة  
التنبؤية التالية:

$$ص = أ + ب١س١ + ب٢س٢ + ب٣س٣ + ب٤س٤ + ب٥س٥$$

وبالتعويض في المعادلة تصبح:

$$ص = ٠.٠٧٣ + ٠.٢٦٤س١ + ٠.٢٨٤س٢ + ٠.١٠٢س٣ + ١٦٠س٤ + ٠.٠١٢٥س٥$$

$$٠.٠١٢٥س٥$$

حيث:

ص = المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المطلوب التنبؤ به.

س١ = درجة متوسط دخل الفرد في الشهر.

س٢ = درجة وظيفة رب الأسرة.

س٣ = درجة مستوى تعليم رب الأسرة.

س٤ = درجة وظيفة ربة الأسرة.

س٥ = درجة مستوى تعليم ربة الأسرة.

وهكذا يمكن استخدام هذه المعادلة المختصرة في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وبتطبيق هذه المعادلة تم الحصول على سبعة مستويات وهي:

١. منخفض جداً.

٢. منخفض.

٣. دون المتوسط.

٤. متوسط.

٥. فوق المتوسط.

٦. مرتفع.

٧. مرتفع جداً.

#### صدق وثبات المقياس:

قام عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الانحدار على عينة قوامها (١٠٥٥) أسرة فبلغ (٠.٩٦٧) ومن ثم توضح هذه النتيجة مصداقية صدق مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة المصرية.

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معاملات التنبؤ على نفس عينة الصدق فبلغ (٠.٠٧٣) ومن ثم توضح هذه النتيجة ثبات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية.

والنتائج السابقة مجتمعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الحالية.

#### مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال (فراج، ٢٠٠٧)

##### هدف المقياس:

قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً.

##### صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين\* من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي لإبداء رأيهم في عبارات المقياس

(وذلك ما يطلق عليه صدق المحكمين) من حيث:-

أ- مدى مناسبة العبارات وصحتها من الناحية اللغوية.

ب- مدى مناسبة العبارات لقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

ج- مدى صلاحية الأبعاد لمفهوم التفاعل الاجتماعي.  
د- مدى صلاحية العبارات لكل بعد من أبعاد المقياس.

وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن الآتي:

أ- موافقة المحكمين على أبعاد المقياس:

قام المحكمون بتعديل صياغة بعض مفردات المقياس وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المفردات والجدول (١) يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين.

### جدول (١) يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين

رقم البند	نسبة الموافقة								
١	./١٠٠	٦	./١٠٠	١١	./٨٤	١٦	./١٠٠	٢١	./١٠٠
٢	./٨٤	٧	./٨٤	١٢	./١٠٠	١٧	./١٠٠	٢٢	./٩٢
٣	./٩٢	٨	./٨٤	١٣	./١٠٠	١٨	./١٠٠	٢٣	./١٠٠
٤	./١٠٠	٩	./١٠٠	١٤	./٨٤	١٩	./١٠٠	٢٤	./١٠٠
٥	./١٠٠	١٠	./١٠٠	١٥	./١٠٠	٢٠	./٨٤	٢٥	./٩٢

### إعداد الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء آراء المحكمين تم تعديل مفردات المقياس والصور التابعة له  
وعددتهم (٧).

أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من أربعة أبعاد تتضمن (٢٥)  
مفردة موزعة كالتالي:-

(١) بعد التعاون (٥) مفردات. (٢) بعد التواصل الاجتماعي (٦) مفردات.

(٣) بعد التعاطف (٩) مفردات. (٤) بعد الانتماء للجماعة (٥) مفردات.

وبالتالي يكون المقياس في صورته النهائية موزعاً على النحو التالي:

١- بعد التعاون:

ويقصد به وجود التفاعل والمشاركة بين الأطفال المعوقين عقلياً وأقرانهم  
العاديين أثناء ممارستهم للمواقف والأنشطة اليومية المختلفة.

٢- بعد التواصل الاجتماعي:

ويقصد به وجود تفاعل اجتماعي واستجابة اجتماعية متبادلة بين الأطفال  
المعوقين عقلياً وأقرانهم العاديين والتي تجعل الأطفال يندمجون مع بعضهم  
البعض في المناسبات الاجتماعية ولا يخافون من الاختلاط بهم

### ٣- بعد التعاطف:

ويقصد به وجود مشاركة وجدانية إيجابية بين الأطفال المعوقين عقلياً وأقرانهم العاديين وإحساس بشعور الآخرين وتبادل المشاعر والأحاسيس الطيبة بين بعضهم البعض.

### ٤- بعد الانتماء للجماعة:

ويقصد به اندماج الطفل داخل الجماعة والانتماء لها سواء كانوا من الأطفال العاديين أم الأطفال المعوقين عقلياً

### صدق وثبات المقياس:

#### أولاً:- الصدق:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

#### ١- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي أو ما يسمى صدق المفردات حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) من الأطفال المعوقين عقلياً والعادين (٣٠) من الأطفال المعوقين عقلياً، (٣٠ من الأطفال العاديين) بمتوسط عمر للأطفال المعوقين عقلياً (١٠.٤٠) سنة وانحراف معياري (١٧.٥١) ومتوسط عمر للأطفال العاديين (١٠.٢٥) سنة وانحراف معياري (١٤.٥٢) من الصفوف الأول إلى الثالث الابتدائي تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية، ومدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية والتي يطبق فيها نظام دمج الأطفال المعوقين عقلياً في فصول ملحقة خاصة عن الفصول الخاصة بأقرانهم العاديين ومدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط الناتجة في هذا الشأن.

## جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية

معامل المفردة	رقم الارتباط								
*.٠٥٩	٢١	*.٠٧٧	١٦	*.٠٤٥	١١	*.٠٦٠	٦	*.٠٨١	١
*.٠٣٢	٢٢	*.٠٢٧	١٧	*.٠٤٧	١٢	*.٠٣٩	٧	*.٠٤٦	٢
*.٠٤٤	٢٣	*.٠٤٥	١٨	*.٠٥٧	١٣	*.٠٢٦	٨	*.٠٣٩	٣
*.٠٦١	٢٤	*.٠٦٢	١٩	*.٠٦٠	١٤	*.٠٣١	٩	*.٠٧٧	٤
*.٠٧٨	٢٥	*.٠٨٠	٢٠	*.٠٣٧	١٥	*.٠٧٩	١٠	*.٠٤٢	٥

وبالكشف في جداول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (ن-٢)، حيث (ن = ٦٠) نجد أن الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط تساوي ٠.٠٢٥. وبناء على ذلك يتضح سلامة التماسك الداخلي للمقياس كما تشير معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس فقد جاءت كل المعاملات دالة عند المستوى المقبول (٠.٠٥).

### ٢-الصدق العاملي التوكيدي:-

تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis للتحقق من صدق المقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية لليزرال Lisrel 8.14 وبطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood حيث اعتدالية المقياس وكفاية حجم العينة وهي طريقة قياسية لذلك واستخدم في ذلك عينة بلغ عددها (١٢٠) طفلاً من المعوقين عقلياً والعاديين تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية، ومدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية والتي يطبق فيها نظام دمج الأطفال المعوقين عقلياً في فصول ملحقة خاصة عن الفصول الخاصة بأقرانهم العاديين ومدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية، حيث تم اختبار الأربعة أبعاد للمقياس (التعاون، التواصل الاجتماعي، التعاطف، الانتماء للجماعة) مع عامل كامن

Latent factor واحد، وقد تم الحصول على مصفوفة الارتباط بين درجات الأربعة أبعاد تمهيداً لاستخدامها في عملية التحليل، ويوضح ملحق (١٤) مصفوفة الارتباط المستخدمة في التحليل، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن تشبع الأربعة أبعاد بالمتغير الكامن ويوضح جدول (٣) نتائج هذا التحليل.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال

العامل الكامن	أبعاد المقياس	التشبع على العامل الكامن	الخطأ المعياري	قيمة "ت"
التفاعل الاجتماعي	التعاون	٠.٦٣	٠.٠٩	*٦.٦٧
	التواصل الاجتماعي	٠.٧٥	٠.٠٩	*٧.٩٦
	التعاطف	٠.٦٦	٠.٠٩	*٧.٠١
	الانتماء للجماعة	٠.٦٠	٠.٠٩	*٦.٢٤

القيمة الجدولية (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ١.٩٨، وعند مستوى (٠.٠١) ٢.٦٢.

يتضح من جدول (٩) أن قيم "ت" لدلالة تشبع أبعاد المقياس على العامل الكامن جاءت جميعها دالة عند المستوى المقبول (٠.٠٥)، وقد حقق المقياس مؤشرات حسن المطابقة التالية:

١- قيمة كا<sup>٢</sup> (X<sup>2</sup>) ٢.٩٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً (p = 0.23) والقيمة المثلي أن تكون صغيرة وغير دالة).

٢- نسبة كا<sup>٢</sup> أقل من ٢ وهي تساوي ١.٤٨ (القيمة المثلي أن تقل عن ٢).

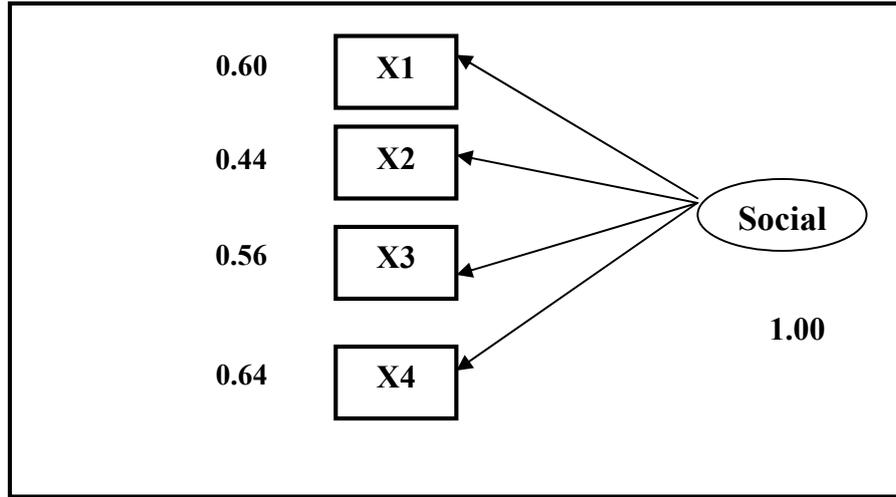
٣- مؤشر حسن المطابقة (GFI) يقترب من الواحد الصحيح وهو يساوي ٠.٩٩ (المدى المثالي من صفر - ١) وكلما اقترب من الواحد كان أفضل).

فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية  
الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم  
د. شيرين حلمي محمد فراج

مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

٤- مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) يقترب من الواحد الصحيح وهو يساوي ٠.٩٤ (المدى المثالي من "صفر - ١" وكلما اقترب من الواحد كان أفضل).

٥- جذر متوسط مربع البواقي (RMSEA) يقترب من الصفر وهو يساوي ٠.٠٦ (المدى المثالي من "صفر - ١" وكلما اقترب من الصفر كان أفضل) وبهذا يتبين صدق المقياس مكوناً من أربعة أبعاد (مقاييس فرعية) تشبعوا على عامل كامن واحد (التفاعل الاجتماعي) والشكل (١) يوضح النموذج التخصصي للتحليل العاملي التوكيدي للمقياس وعليه قيم التشبعات.



شكل (١) رسم تخطيطي لنموذج التحليل العاملي لمقياس التفاعل الاجتماعي  
موضحا عليه قيم التشبعات

وبهذا يتكون المقياس من ٢٥ مفردة موزعة على أبعاد المقياس والجدول (٤) يوضح أرقام المفردات التي تنتمي إلى كل بعد من هذه الأبعاد.

## جدول (٤) أرقام المفردات التي تنتمي لكل بعد من أبعاد المقياس

م	الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
١	التعاون	٤، ٦، ١٤، ١٧، ١٩	٥
٢	التواصل الاجتماعي	١، ٢، ٩، ١٢، ١٣، ٢٤	٦
٣	التعاطف	٣، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢	٩
٤	الانتماء للجماعة	٥، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٥	٥
	المجموع		٢٥

## ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

## ١- طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي المصور للأطفال على عينة قوامها (٦٠) طفلاً (٣٠ من الأطفال المعوقين عقلياً، ٣٠ من الأطفال العاديين) تم اختيارهم من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية، ومدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية والتي يطبق فيها نظام دمج الأطفال المعوقين عقلياً في فصول ملحقة خاصة عن الفصول الخاصة بأقرانهم العاديين ومدرسة التربية الفكرية بمحافظة الإسماعيلية بمتوسط عمر للأطفال المعوقين عقلياً (١٠.٤٠) سنة وانحراف معياري (١٧.٥١) ومتوسط عمر للأطفال العاديين (١٠.٢٥) سنة وانحراف معياري (١٤.٥٢) اختيروا من مدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائية، ومدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية من الصفوف الأول إلى الثالث الابتدائي ثم طبق عليهم المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني وقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجات المقياس بإبعاده في التطبيق الأول ودرجات المقياس بأبعاده في التطبيق الثاني وتعتبر هذه المعاملات عن استقرار (ثبات) المقياس بأبعاده، ويوضح الجدول (٥) نتائج هذا الإجراء.

### جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية في حالة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	*٠.٨٠	*٠.٨٨	*٠.٦٧	*٠.٨١	*٠.٩٠

القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط للمقياس بأبعاده تراوحت ما بين ٠.٦٧ إلى ٠.٩٠ وهى قيم ثبات دالة عند مستوى (٠.٠٥) وبالتالي فهى قيم ثبات معقولة يمكن الاعتماد عليها وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

#### ٢- طريقة ألفا للثبات:-

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا وذلك للمقياس بأبعاده، والجدول (٦) يوضح ذلك:-

#### جدول (٦) نتائج حسابات ثبات المقياس بطريقة ألفا

أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	المقياس ككل
معاملات الثبات	*٠.٧٥	*٠.٦٧	*٠.٧٧	*٠.٧٤	*٠.٨٩

القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥

يتضح من جدول (٦) أن معاملات ارتباط المقياس بأبعاده تراوحت من ٠.٦٧ إلى ٠.٨٩ وهى قيم ثبات دالة عند مستوى (٠.٠٥) وبالتالي فهى قيم ثبات معقولة يمكن الاعتماد عليها وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ومن خلال نتائج الصدق والثبات السابقة للمقياس يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، بما يمكن من استخدامه في الدراسة الحالية.

### تطبيق المقياس:

يطبق المقياس على الأطفال المعوقين عقلياً والعاديين في المدارس العادية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً، (٨-٩) بالنسبة للأطفال العاديين من خلال مجموعة من المواقف المصورة عددها (٢٥) مفردة والتي تعبر عن (٤) أبعاد وهي بعد التعاون، بعد التواصل الاجتماعي، بعد التعاطف، بعد الانتماء للجماعة، وذلك مع مراعاة إجراءات التطبيق التالية:-

- ١- التأكد من أن المفحوص الصغير يشعر بالراحة في جلسته (من المفضل استخدام مائدة وكروسي منخفضي الارتفاع لراحة المفحوص).
- ٢- الإجابة عن جميع استفسارات الطفل وقبول تعليقاته الخارجة عن الموضوع، وعدم مقاطعته فيما يسرد من تعليقات حتى يشعر بالاهتمام من جانب الباحثة.
- ٣- تشجيع الطفل على بذل الجهد ورفع روحه المعنوية أثناء جلسة الاختبار، بقبول إجابته وتقديرها.
- ٤- طمأنة الطفل إلى سرية الاستجابة وعدم إطلاع أى من زملائه أو مدرسيه عليها، والعمل على كسب ثقته، حتى يعبر الطفل عن رأيه بصراحة ووضوح تام دون شعور بالخوف أو الخجل أو الميل إلى الاستحسان الاجتماعي.
- ٥- تكرار العبارة بشقيها اللفظي والمصور إذا احتاج الطفل إلى إعادتها.

### تصحيح المقياس:

تعتمد مفردات المقياس على اختيار إجابة واحدة من إجابتين نظراً لصغر سن أفراد العينة، وعلى الطفل أن يختار الصورة التي تعبر عن الموقف الذي يميل إليه، وإذا اختار الطفل الصورة التي تعبر عن التفاعل الإيجابي يحصل على درجتين وإذا اختار الطفل الصورة التي تعبر عن التفاعل السلبي يحصل على درجة واحدة، وبالتالي يكون مجموع درجات المقياس التي يحصل عليها الطالب (٥٠) درجة للتفاعل الإيجابي، (٢٥) درجة للتفاعل السلبي.

### مقياس تقييم المهارات الفنية اعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بإعداد مقياس لتقييم المهارات الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك للتأكد من مدى فاعلية البرامج التدريبية المستخدم في الدراسة الحالية.

ويقيس المقياس المهارات الفنية متضمنا الرسم الحر، تلوين بعض الصور، والقص واللصق، والتشكيل بعض الصلصال، التراكيب الفنية.

وفيما يلي عرض لأبعاد المقياس:

أبعاد مقياس المهارات الفنية ويشتمل على المهارات الاتية:-

١- مهارات الرسم الحر.

٢- مهارات تلوين بعض الصور.

٣- مهارات القص واللصق.

٤- مهارات التشكيل بعض الصلصال.

٥- مهارات التراكيب الفنية.

- تصحيح المقياس:

تختلف أسئلة المقياس باختلاف المهارات التي يقيسها، وروعي أن يكون تصحيحه على نمط واحد بحيث تتدرج الدرجة من واحد الى ثلاثة درجات، وعند تصحيح تقوم الباحثة بتحديد درجة إلى ثلاثة درجات لكل جزء من أجزاء السؤال، ويكون المجموع الكلي الاختبار هو الدرجات الصحيحة التي تحصل عليها التلميذة في المقياس الفرعيين.

- صدق وثبات المقياس:-

١- صدق المحتوى:

وقد تم الاستدلال عليه من خلال عرض المقياس على لجنة التحكيم.

٢ الصدق التمييزي "صدق المقارنة الطرفية" لمقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق ترتيب درجات أفراد عينة الأطفال المعاقين عقليا

ن = ٤٠ علي مقياس تقييم المهارات الفنية، ثم قامت بمقارنة ٢٥٪ من مرتفعي الدرجات علي مقياس تقييم المهارات الفنية لدي الأطفال المعاقين عقليا، بـ ٢٥٪ من منخفضي الدرجات علي نفس الصورة من المقياس، وذلك باستخدام اختبار "ت" وجدول (٧) يوضح الصدق التمييزي

### جدول رقم (٧)

المتوسط والانحراف المعياري لمرتفعي ومنخفضي الدرجات علي كل بعد من أبعاد مقياس تقييم المهارات الفنية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بجانب "ت" لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٤٠)

م	الأنشطة	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		قيمة ت	مستوي الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	مهارات الرسم الحر	٢٢.٦٤	٠.٦٩	٢٨.٢١	٠.٧٢	١١.٤٣	٠.٠١
٢	مهارة تلوين بعض الصور	١٨.٧٩	١.١٣	٢٣.١٢	٠.٦٣	١٠.١٠	٠.٠١
٣	مهارة القص واللصق	١٦.٧٦	٠.٧٩	١٨.٣٢	٠.٦١	١١.٤٣	٠.٠١
٤	مهارة التشكيل بطين الصلصال	١٤.٧٩	٠.٨٧	١٨.٢٤	٠.٣٦	١١.٩٢	٠.٠١
٥	مهارة تكوين التراكيب الفنية	٢٢.٣٢	٠.٤٣	٢٣.٦٩	٠.٦٣	١٤.٢٢	٠.٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	١٠١.٧٩	٢.١٣	١١٠.٠٣	٣.٥٦	٨.٠٢	٠.٠١

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم "ت" دالة عند مستوي ٠.٠١ مما يدل علي قدرة المقياس علي التميز بين الأفراد.

### صدق اللاتساق الداخلي Internal Consistency

تم حساب صدق المقياس عن طريق الإلتساق الداخلي أو ما يسمى صدق المفردات، حيث تم ذلك على عينة قوامها (٤٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

قامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي لمقياس تقييم المهارات الفنية، وذلك

كما يوضحها الجدول رقم (٨)

فعالية برنامج تدريبي قائم علي اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم

د. شيرين حلمي محمد فراج

مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

## جدول (٨)

### معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس تقييم المهارات الفنية

الدرجة الكلية	مهارة تكوين التراكيب الفنية	مهارة التشكيل بطين الصلصال	مهارة القص واللصق	مهارة تلوين بعض الصور	مهارات الرسم الحر	الأنشطة
٠.٥٨٦	٠.٤٢٢	٠.٣٤١	٠.٣١٤	٠.٣٧٩		مهارات الرسم الحر
٠.٤٩٦	٠.٣٦١	٠.٣٧٣	٠.٣٦٢			مهارة تلوين بعض الصور
٠.٥٦٩	٠.٥٣٢	٠.٣٧١				مهارة القص واللصق
٠.٤٩٢	٠.٣٧٢					مهارة التشكيل بطين الصلصال
٠.٣٧٣						مهارة تكوين التراكيب الفنية
						الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين ٠.٣١٤ و ٠.٥٨٦، وهي معاملات دالة إحصائياً، مما يؤكد علي أن مقياس تقييم المهارات الفنية يتمتع باتساق داخلي مرتفع.

### ثانياً: الثبات Reliability:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

#### ١- طريقة إعادة الاختبار: Test Retest

قامت الباحثة بقياس ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

#### جدول (٩) معاملات الارتباط بين التطبيقين لكل بعد من أبعاد المقياس

م	البعد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارات الرسم الحر	٠.٨٤٩	٠.٠١
٢	مهارة تلوين بعض الصور	٠.٧٨٦	٠.٠١
٣	مهارة القص واللصق	٠.٦٠٥	٠.٠١
٤	مهارة التشكيل بطين الصلصال	٠.٨٦٤	٠.٠١
٥	مهارة تكوين التراكيب الفنية	٠.٧٥٢	٠.٠٥
٦	الدرجة الكلية	٠.٨٩٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط بطريقة إعادة الاختبار لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٦٠٥ - ٠.٨٦٤)، وللمقياس ككل (٠.٨٩٦) وهي معاملات دالة عند مستوى أكبر من ٠.٠١ مما يؤكد على أن مقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

٢- طريقة ألفا كرونباخ لمقياس تقييم المواهب الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

يستخدم معامل ألفا في حساب ثبات الاختبارات، والمقاييس. طريقة ألفا كرونباخ لمقياس لتقييم المهارات الفنية للأطفال المعاقين عقليا: يستخدم معامل ألفا في حساب ثبات الاختبارات، والمقاييس.

#### جدول (١٠)

نتائج معادلة كرونباخ (معامل ألفا) لثبات مقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال

#### المعاقين عقليا

م	الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارات الرسم الحر	٠.٧٥٢	٠.٠١
٢	مهارة تلوين بعض الصور	٠.٨١٦	٠.٠١
٣	مهارة القص واللصق	٠.٨٣٤	٠.٠١
٤	مهارة التشكيل بطين الصلصال	٠.٧٥٣	٠.٠١
٥	مهارة تكوين التراكيب الفنية	٠.٧٤٨	٠.٠١
٦	الدرجة الكلية	٠.٨٣٨	٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أن كافة أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات دالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط فيما بين (٠.٧٣٤ - ٠.٨١٦) وجميعها دال إحصائية، ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن أنشطة البعد الواحد تمثل وتعتبر عن مضمون واحد، كما تراوح معامل الارتباط للمقياس ككل (٠.٨٣٨)

مما يؤكد على أن مقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

### برنامج تنمية المهارات الفنية (إعداد: الباحثة)

#### تعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه:

مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية المخططة والمنظمة خلال فترة زمنية محددة، في ضوء أسس علمية تتناسب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة التي تعمل على تنمية بعض المهارات الفنية مثل (الرسم- التلوين- التشكيل بالصلصال- التركيبات الفنية- استخدام القص واللصق) باستخدام فنيات مثل (التعزيز- النمذجة- المحاكاة- لعب الدور- التدريب التوكيدي).

#### أ- أهداف البرنامج:

للبرنامج هدف عام ينبثق منه مجموعة من الأهداف الإجرائية وذلك على النحو التالي:

#### ١- الهدف العام:

الهدف العام والرئيسي للبرنامج هو تنمية بعض المهارات الفنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك باستخدام مجموعة من أنشطة اللعب مثل (الرسم الحر- تلوين بعض الصور- التشكيل بالصلصال- استخدام القص واللصق- التركيبات الفنية)

#### ٢- الأهداف الإجرائية:

تتلخص الأهداف الإجرائية للبرنامج في تنمية بعض المهارات الفنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وكذلك تنمية القدرة على العمل الفني الجماعي ومشاركة الآخرين في الأفكار والأعمال الفنية، وتنمية الحس الجمالي، وكذلك اكتساب المهارات الفنية مثل الرسم والتلوين والطباعة والتشكيل بالقص واللصق والتشكيل بطين الصلصال.

#### ب- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

قامت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج باستخدام مجموعة من الفنيات بهدف تحقيق أهداف البرنامج كالتالي:

## ١-التعزيز Reinforcement

التعزيز هو أى فعل يؤدي إلى تكرار وزيادة ممارسة الطفل لسلوك معين نتيجة للنتائج الإيجابية التي تعود عليه مثل كلات المديح (التعزيز المعنوي) أو إعطاء الطفل بعض قطع الحلوى (التعزيز المادي) وينقسم التعزيز إلى التعزيز الإيجابي وهو عبارة عن إنابه الطفل على ممارسة السلوك المرغوب فيه عن طريق تقديم مثير مرغوب فيه إليه عقب السلوك مباشرة بما يؤدي إلى زيادة معدل حدوثه، والتعزيز السلبي وهو أسلوب يعمل على زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، عن طريق تقديم مثير مرغوب فيه إليه عقب السلوك مباشرة بما يؤدي إلى زيادة معدل حدوثه، والتعزيز السلبي وهو أسلوب يعمل على زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، فالطفل يقوم بأداء السلوك المرغوب حتى لا يتعرض لحدوث شئٍ منفرٍ أولاً يحبه.

## ٢-النمذجة Modeling:

تعتبر النمذجة أسلوب تعليمي يقوم من خلاله المعالج بأداء سلوك مرغوب فيه أمام الطفل، ثم يشجعه على محاولة أداء نفس السلوك، منفذاً من السلوك الذي قام بأدائه المعالج مثلاً يحتذيه.

## ٣-المحاكاة Imitation

ويتم من خلال المحاكاة تزويد الطفل بالنموذج، وعلى الطفل أن يتعلم منه بالمحاكاة، أي أن النمذجة تتضمن مشاهدته النموذج، أما المحاكاة فتتضمن الممارسة الفعلية للنموذج المشاهد.

## ٤-لعب الدور Role Playing

حيث يعتبر لعب الدور أحد أساليب التعلم الاجتماعي، وهو من المداخل العامة التي تساعد على التدريب على المهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهو يعتمد على القدرة على التخيل، حيث يقوم الطفل بأداء دور ما كما لو كان في مواقف الحياة الواقعية والتي تتضمن مشكلة ما.

## ٥-التدريب التوكيدي:

يتيح التدريب التوكيدي للأطفال غير القادرين على التعبير عن أنفسهم، أو الذين يعانون من نقص الثقة بالنفس. أو نقص القدرة على التعبير عن أنفسهم، ورائهم، وأفكارهم بحرية تامة في المواقف الاجتماعية.

### - المهارات التي يسعى البرنامج إلى تنميتها:

#### ويمكن تعريف المهارات الفنية إجرائياً بأنها:

مجموعة متعددة ومنووعة من القدرات الفنية التي تظهر عند القيام بالأنشطة والممارسات الفنية التي يمكن تنفيذها يدوياً من خلال استخدام الخامات والأدوات المتاحة، والتي يمكن تنميتها بواسطة برامج تدريبية خاصة تُقدم لذوي الإعاقة العقلية لتساعدهم على التعبير عن مهاراتهم الخاصة والشعور بالثقة في قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة والمتفردة.

#### والمهارات الفنية التي سوف يتناولها برنامج الدراسة هي:

##### • الرسم:

ويتم من خلالها التدريب على المهارات الأساسية للرسم على الورق الأبيض، ويتم من خلال الرسم الحر تنمية مهارات التوافق البصري الحركي، حرية التعبير والأداء، والتمييز بين الألوان، وذلك من خلال استخدام الورق الأبيض . الألوان (الفلوماستر . الخشب . الشمع).

##### • تلوين بعض الصور:

ويتم من خلالها التدريب على المهارات الأساسية للتلوين وذلك من خلال تلوين بعض الأشكال الفنية المرسومة والغير ملونة، ويتم من خلال التلوين تنمية مهارات التوافق البصري الحركي، وكذلك تنمية المهارات الحركية الدقيقة، ومحاولة استخدام الألوان والأقلام في تحديد بعض الأشكال، وكذلك التمييز بين الألوان.

##### • استخدام القص واللصق:

ويتم من خلالها التدريب على المهارات الأساسية لاستخدام القص واللصق من خلال عرض صور لبعض الطيور والحيوانات، ويطلب من الأطفال قص الصورة وإعادة تركيب أجزائها مرة أخرى لتكوين الشكل المطلوب، وإتاحة الفرصة للأطفال لتكوين أشكال مختلفة تبعاً لأرائهم، ومن خلال القص واللصق يتم تنمية مهارات التوافق البصري الحركي، وكذلك التمييز الفني للأشكال.

• **التشكيل بالصلصال:**

ويتم من خلالها التدريب على المهارات الأساسية للتشكيل بطين الصلصال، وذلك من خلال تكوين بعض الأشكال الفنية باستخدام طين الصلصال، ويتم من خلال ذلك تنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة، تنمية مفهوم الأجزاء والكل، وكذلك محاولة التعامل مع بعض الخامات مثل (الطين . الماء . الأدوات المستخدمة في التشكيل).

• **التركيبات الفنية:**

ويتم من خلالها التدريب على المهارات الأساسية لعمل التركيبات الفنية باستخدام (البازل . الصدفيات . الخرز ... الخ)، ومن خلال عمل التركيبات الفنية يتم تنمية مهارات التوافق الحركي البصري، وكذلك التمييز بين الأشكال واستكمال الصور الناقصة.

- **مصادر إعداد البرنامج:**

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج التدريبي على عدة مصادر هي:

١- الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأهمية المهارات الفنية وحاجات هؤلاء الأطفال النفسية والاجتماعية والتربوية وكذلك مهاراتهم الاجتماعية.

٢- مراجعة واستعراض بعض الاستراتيجيات والبرامج التربوية التي اهتمت بتنمية المهارات الفنية ومنها دراسة منال عبد الفتاح (١٩٨٨) شيماء الرياسطي (١٩٩١)، واليزبيث أو لنتجتون وآخرون waddling ton et al (١٩٩٤) وأمل محمود السيد (١٩٩٥)، والسيد محمود البسيوني (١٩٩٧) وماريون بوريس Porath (١٩٩٧) وسوزان رستوك (١٩٩٧) Rostan، شونج chong (٢٠٠٠) جيهان الحفاوى (٢٠٠٥).

٣- الإطلاع على المصادر الاجنبيه التي تناولت الانشطة المقدمة للاطفال وأهم الاساليب التي يجب مراعاتها عند تطبيق البرنامج.

### - خطوات بناء البرنامج:

حرصت الباحثة على أن يكون تخطيط البرنامج متناسباً ومتكاملاً مع الاهداف التي يسعى لتحقيقها، ومع طبيعة المرحلة العمرية التي يتعامل معها، وقد تم التخطيط العام للبرنامج عن طريق تحديد الهدف من إعداده، ومعرفة حدوده وإجراءاته ومحتواه، واهم الأنشطة المتضمنة فيه، بالإضافة إلى تحديد أهم الوسائل والأدوات والخامات المستخدمة في تنفيذه، وأخيراً تم عرض لوسائل تقويمه وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها للبرنامج على المقياس المستخدم في الدراسة بهدف تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما اعتمدت الباحثة على ترشيحات المعلمين وأولياء الأمور واختبارات وفي ضوء تحديدها لقدرات هؤلاء الأطفال قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي، وعند بداية التطبيق أعطت الباحثة أهمية كبيرة لليوم الأول من تطبيق البرنامج، حيث أنه بعد الدعاية الاساسية لنجاحه، ويتم تحديد ذلك من خلال معرفة مدى استجابة الأطفال وردود أفعالهم تجاه الأنشطة التي تقدم لهم، وقد حرصت الباحثة على بناء جو من الثقة والحب بينها وبين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المشاركين في البرنامج، وتم تحديد الطريقة التي سوف يسير عليها نظام العمل في البرنامج من خلال تنظيم القاعات وعرض الخامات والأدوات وتنظيم الأنشطة المتضمنة في البرنامج.

### تقويم البرنامج:

تهدف عملية تقويم البرنامج التدريبي إلى الوقوف على مدى تحقيقه لأهداف البرنامج، حيث تم تجريب بعض الأنشطة على مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للوقوف على مدى ملاءمة الأنشطة المقترحة، ومدى إثارة الخامات والأدوات لهم، وفي ضوء ذلك يتم تعديل النشاط سواء من حيث الموضوع أو طريقة تقديمه أو تطبيقه أو إعداد الخامات والأدوات المستخدمة فيه، أما المرحلة الثانية فتتضمنت تقييم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأنشطة البرنامج المستخدمة من خلال عدة نقاط تتمثل في:

١- ملاحظة مدى التحسن في أداء أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك من خلال مقارنة أدائهم قبل تطبيق البرنامج وبعده من خلال مقياس تقييم المهارات الفنية (إعداد: الباحثة).

- ٢- ملاحظة مدى التحسن فى أداء أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي وذلك من خلال مقارنة أداءهم وأداء أفراد المجموعة الضابطة.
- ٣- إجراء قياس تتبعى بعد انتهاء البرنامج التدريبي بحوالى شهرين للتحقق من مدى استمرارية التحسن فى تنمية المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

### خطة العمل بالبرنامج:

تمثلت خطة العمل بالبرنامج فى مجموعتين من الأنشطة المتتابعة التى تحقق تنمية بعض المهارات الفنية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وهى خطة عمل تتطلب الالتزام بنوع النشاط المقدم والزمن المحدد والمكان الذى يتم فيه أداء النشاط، وتحديد أنشطة البرنامج المختلفة. وفيما يلى جدول يوضح خطة العمل فى البرنامج التدريبي المستخدم فى الدراسة الحالية.

جدول رقم (١١) يوضح خطة العمل فى البرنامج التدريبي المستخدم فى الدراسة

### الحالية (جلسات برنامج تنمية المهارات الفنية)

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الزمن	المكان	الوسائل المستخدمة
١	جلسة تمهيدية وتعارف	(٩٠-٦٠) ق	غرفة المكتبة	
٢	تلوين بعض الصور	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	صور التلوين- اقلام ملونة- الوان فلو ماستر
٣	تلوين بعض الصور	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	صور للتلوين- اقلام ملونة- الوان فلو مسارت
٤	رسم حر	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	لوحات للرسم- اقلام رصاص- اقلام ملونة- اقلام فلو ماستر
٥	رسم حر	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	لوحات للرسم- اقلام رصاص- اقلام ملونة- اقلام فلو ماستر
٦	الرسم على القماش	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطعه قماش- الوان للرسم على القماش- نموذج للعرض
٧	الرسم على القماش	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطعه قماش- الوان للرسم على القماش- نموذج للعرض

فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب الجماعي لتنمية بعض المهارات الفنية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لديهم

د. شيرين حلمي محمد فراج

مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الزمن	المكان	الوسائل المستخدمة
٨	التشكيل بطين الصلصال	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطع صلصال مختلفة- الالوان- ادوات جاهزة تساعد في التشكيل
٩	التشكيل بطيب الصلصال	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطع صلصال مختلفة الالوان- ادوات جاهزة تساعد في التشكيل
١٠	تنفيذ مجسم بالكرتون	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطع كرتون- مقص- لاصق- نموذج للعرض
١١	تنفيذ مجسم بالكرتون	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطع كرتون- مقص- لاصق- نموذج للعرض
١٢	تكوين اشكال بالقص واللصق	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	اوراق قص ولصق- ورق كروشييه- اطباق ورقية
١٣	تكوين اشكال بالقص واللصق	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	اوراق قص ولصق- ورق كروشييه- اطباق ورقية
١٤	تنفيذ مجسم وردة بالفلين	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	قطع كرتون خفيف- مقص- لاصق- نموذج للعرض
١٥	تنفيذ مجسم على شكل ارنب بالفلين	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	مجموعة من اسطوانات- الواح ورق مقوى- اطباق ورقية دائرية- نشا
١٦	طباعة صورة علي القماش	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	مجموعة من الاقمشة- صور للطباعة- مكواه
١٧	عقد من الأزرار	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	مجموعة من الازرار الملونة- خيط سميك- دوپار
١٨	تنفيذ مقلمة	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	برطمانات بلاستيك- خيط سميك- مادة لاصقة
١٩	تنفيذ فاز للزهور	(٩٠-٦٠) ق	غرفة التربية الفنية	برطمانات بلاستيك- خيط سميك- مادة لاصقة- زهور ورقية
٢٠	جلسة ختامية (حفلة سمر)	(٩٠-٦٠) ق	مكتبة المدرسة	قطع حلوى- اطباق- شوك لوازم الاحتفال- بعض الهدايا للاطفال

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (في ضوء طبيعتها- ومتغيراتها- وحجم العينة) وذلك من خلال استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

## Statistical package for the social sciences

واستخدمت من خلالها ما يلي:

١- اختبار مان ويتنى mann- whitney test

٢- اختيار ويلكوكسون wilcoxon

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الإتساق الداخلى للمقياس.

٤- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس

- خطوات الدراسة:

قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في سبيل انجاز الدراسة:

١- الاطلاع على العديد من المراجع العربية، والعديد من المصادر الأجنبية

المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار

النظري للدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة

واستخلاص أوجه الاستفادة منها.

٢- إعداد مقاييس الدراسة ومقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال ذوى الإعاقة

العقلية في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة وتقنيها

٣- اعداد برنامج تنمية المهارات الفنية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية

٤- تم فحص ملفات التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٣) سنة من

الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

٥- تمت المجانسة بين جميع مجموعات الدراسة (التجريبية- الضابطة) فى العمر

الزمنى ومستوى الذكاء- والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي.

٦- تم إجراء القياس القبلي على مجموعات الدراسة عن طريق تطبيق مقياس

تقييم المهارات الفنية.

٧- تمت المجانسة بين أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في تقييم

المهارات الفنية والمهارات الاجتماعية.

٨- تم انتقاء عينة الدراسة وعددهم (١٢) طفله من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

وتم تقسيمهم مجموعتين تجريبية وضابطة.

٩- تطبيق برنامج تنمية المهارات الفنية على أطفال عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

١٠- إجراء القياس القبلي على مجموعات الدراسة عن طريق تطبيق مقياس تقييم المهارات الفنية ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

١١- إجراء القياس التتبعي على مجموعات الدراسة عن طريق تطبيق مقياس تقييم المهارات الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومقياس التفاعل الاجتماعي وذلك بعد مضي شهرين من تاريخ التطبيق البعدي وذلك للتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج عليهم.

١٢- تم رصد الدرجات والقيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

١٣- تم استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١٤- تم استخلاص مجموعة التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

١٥- تمت التوصية بعمل البحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

### **نتائج الدراسة ومناقشتها:**

#### **نتائج الفرض الاول:**

ينص الفرض الاول علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين

عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Rank Test

## جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من مقياس تقييم المهارات الفنية ومقياس التفاعل الاجتماعي

المقياس	الفروق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تقييم المهارات الفنية	الرتب السالبة	.	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٤٨٧	٠.٠٠٢	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٣١	٦.٣١			
	الرابطة	.	٠.٠٠	٠.٠٠			
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	.	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٥٨	٠.٠٠٢	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦.٣١	٦.٣١			
	الرابطة	.	٠.٠٠	٠.٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من مقياس تقييم المواهب الفنية ومقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي"، وهذا يتفق مع دراسة "محمد ٢٠٠٣، ودراسة شاش، ٢٠٠١ ودراسة Riihela ٢٠٠٢ والتي اسفرت نتائجهم عن وجود فروق بين درجات التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية في تنمية المهارات الفنية ومهارات التفاعل الاجتماعي مما يدل علي تأثير الفنيات والاستراتيجيات والخبرات والممارسات المتضمنة في البرنامج، وهذه النتيجة تظهر التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية، وتشير إلي فاعليته وجدواه.

## نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي انه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون ومان ويتني

لحساب الفروق بين عينتين مرتبطتين

### جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة

في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
تقييم المهارات الفنية	الضابطة	١٠	٦.٩٧٤	٦٩.٧٤	١٣.٧٣	٢.٩٧٨	٠.٠٥	٠.٠١
	التجريبية	١٠	١٤.٣٨٥	١٤٣.٣٨٥				
التفاعل الاجتماعي	الضابطة	١٠	٦.٩٧٤	٦٩.٧٤	١٣.٧٣	٢.٨٩٩	٠.٠٥	٠.٠١
	التجريبية	١٠	١٤.٣٨٥	١٤٣.٣٨٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق عند مستوي الدلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات التلاميذ من ذوي الاعاقة العقلية (مجموعه تجريبه ومجموعه ضابطة) في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد ٢٠٠٣ والتي توصلت نتائجها الي فعالية أنشطة اللعب المتنوعة في القيام بالمقابلات الاجتماعية، وكذلك دراسة سليم ٢٠٠٤ والتي توصلت نتائجها الي فعالية أنشطة اللعب المتنوعة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية مما يدل علي تأثير الفنيات والاستراتيجيات والخبرات والممارسات المتضمنة في البرنامج، وهذه النتيجة تظهر التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية، وتشير إلي فاعليته وجدواه.

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي انه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من

تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

#### جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس التتبعي عي مقياس تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي

المقياس	الفروق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
تقييم المهارات الفنية	الرتب السالبة	٤	٩.٦٠٠	١٨.٠٠٠	٠.٠٧٤٥	٠.٤٩٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٥.٠٠٠	٢٨.٠٠٠			
	الرابطة	٢					
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٤٨٧	٠.١٩٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	١.٦٠٠	٤.٠٠٠			
	الرابطة	٨					

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من تقييم المهارات الفنية والتفاعل الاجتماعي، وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج وهو ما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات الفنية لدي ذوي الاعاقة العقلية وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "محمد ٢٠٠٣، دراسة سليم ٢٠٠٤، ودراسة شهاب ٢٠٠٥" حيث اكدت تلك الدراسات علي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الفنية عي مقياس تقييم المهارات الفنية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج مما يدل علي تأثير الفنيات والاستراتيجيات والخبرات والممارسات المتضمنة في البرنامج، وهذه النتيجة تظهر التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية، وتشير إلي فاعليته وجدواه.

## التوصيات والبحوث المقترحة:

بناء علي ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يتم تقديم بعض  
التوصيات والبحوث المقترحة:

١. دراسة فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي  
الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية المتوسطة.
٢. دراسة فعالية استخدام تكنولوجيا التعليم للحد من مشكلات التواصل الاجتماعي  
لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية.
٣. دراسة استخدام أنشطة اللعب المتنوعة لتحسين المهارات الاجتماعية لدي  
الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية.
٤. دراسة فعالية برنامج ارشادي لتوعية أسر الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية بطرق  
التواصل مع اطفالهم وتحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

## المراجع

- إبراهيم، فيوليت (١٩٩٢). مدى فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين  
عقلياً والمصابين بأعراض داون من فئة القابلين للتعلم. المؤتمر السنوي الخامس  
للطفل المصري. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. المجلد الثالث ص ص  
(٩٨٣-١٠٢٢).
- إسحق، هند (٢٠٠٦). التربية الفنية وتنمية الممارسات المهارية للفئات الخاصة،  
مجلة الدراسات المتخصصة. جامعة عين شمس. ص ص (٩٩-١٣٨).
- أمين، سهي (١٩٩٨). مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال  
المتخلفين عقلياً المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديهم. رسالة  
ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- تقي الدين، مها (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب الإيجابية للإدراك الاجتماعي المتبادل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس
- حسن، نجدة (٢٠٠٢). فاعلية برنامج للتمرينات على بعض القدرات الحس حركية والتوافق للأطفال بمدارس المعاقين ذهنياً. رسالة دكتوراه. جامعة الإسكندرية (مصر)، كلية التربية الرياضية للبنات.
- الحفاوى، جيهان (٢٠٠٥). فعالية برنامج إثرائى فى اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- الحيلة، محمد (٢٠٠٤). الألعاب من أجل التفكير والتعليم. عمان المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- الخليلى، امل (٢٠٠٥). تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- زعتر، وفاء (٢٠٠٣): فاعلية برنامج للنشاط الترويحي لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠١/أ). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة. المفهوم والفئات. القاهرة. الجزء الأول. مكتبة زهراء الشرق.
- السيد، عبد النبي (٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- شاش، سهير (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- الشبراوي، مريم (٢٠١٩). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالنوع والمرحلة العمرية ومستوي الاعاقة لدي الافراد ذوي الاعاقة الذهنية في مركز الشفح بدولة قطر. المجلة التربوية الاردنية. مج ٤، ع ١. (١١٨-١٤٧).

- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة. ط٢. القاهرة. الأنجلو المصرية.
- الشخص، عبد العزيز (١٩٩٠). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي. أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٤.أ): تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. مركز الفتح للطباعة.
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٤.ب). تطور النظرة إلي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم. مجلة الإرشاد النفسي. العدد الثامن عشر (١٧٥ - ١٩٩).
- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، محمد (١٩٩٧). التخلف العقلي. الأسباب. التشخيص. البرامج. القاهرة. مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- شهاب، اسراء (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات حل المشكلة وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- الصمادي، جميل (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. الإمارات العربية المتحدة. دار القلم لنشر والتوزيع.
- صوالحة، محمد (٢٠٠٤). علم نفس اللعب. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- طلبة، جابر (١٩٩٧). متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في مصر. دراسة تحليلية ناقدة. المؤتمر العلمي الثاني. الطفل العربي الموهوب (اكتشافه- تدريبه- رعايته) كلية رياض الأطفال. وزارة التعليم العالي. ص ص ٥٨ : ١٤٧.
- عبد الرحيم، جوزال (١٩٩٠). المناشط الفنية لطفل الرياض. القاهرة. مطابع الشروق.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٤). سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع
- غبريال، طلعت (١٩٩٤). استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة. مجلة الإرشاد والنفس جامعة عين شمس. العدد (٢) ص (٥٩-٩٩).
- مجيد، سوسن (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- محسن، عبير (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح لتنمية التدوق الملبسى ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً "فئة القابلين للتعلم". رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية.
- محمد، السيد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس
- محمد، عادل (٢٠٠٣). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة). القاهرة: دار الرشاد.
- محمد، عادل (٢٠٠٥). مقياس السلوك الانسحابي للأطفال. القاهرة ط ٣. دار الرشاد.
- محمد، عادل (٢٠٠٥). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل. القاهرة. ط٣. دار الرشاد.

- محمد، عادل (٢٠٠٢). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا. القاهرة: دار الرشاد.
- محمد، عادل (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية. القاهرة. دار الرشاد.
- محمد، عادل (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة. دار النشر الرشاد. القاهرة.
- محمد العربي، نادية (٢٠٠٣). فاعلية أنشطة الرسم لتنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية للمعاقين عقلياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- محمد العربي، نادية (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التعبير بالرسم وعلاقته بالسلوك التوافقي لدى المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعليم. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- محمود، يسرية (٢٠٠٠). آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة". المؤتمر القومي للموهوبين المجلد الأول. وزارة التربية والتعليم. ص ص ١٣٧ : ١٦٥.
- المفتي، بيرفان (٢٠١٤). تأثير برنامج بألعاب التركيز والملاحظة في علاج نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لعينة من الاطفال بعمر (٧-٨) سنوات. كلية التربية. جامعه صلاح الدين. العراق
- نصر الله، عمر (٢٠٠٢). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم علي الأسرة والمجتمع. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الهجرس، امل (٢٠٠٢). تربية الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة. دار الفكر العربي.
- همشري، عمر (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- Blacher, J., & McIn Tyre, L., (2006). Syndrome specificity and behavior Disorders in young adults with intellectual Disability. cultural Differences in family impact, journal of intellectual Disability Research, 50 (3): 184– 198.
- Bartlett, J.c. (2004). Connecting bioinformation tics analysis to scientific practice an integrated information behavior and task

analysis approach. Ph. D. Thesis.Faculty of Information Studies, University of Toronto.

- Cannella- Malone, H.I., Brooks, D.G., and Tullis, C.A. (2013). Using self-directed video prompting to teach students with intellectual disabilities. *Journal of Behavioral Education*,22,3,169—189.
- Cavkaytar, A.(2012).Teaching café waiter skills to adults with intellectual disability a real setting study. *Education and Training in Autism and Developmental*,47,4,426-437.
- Cihak, D.F,Kessler,K. and Alberto, P.A.(2008).use of ahandheld Prompting system to transition independently through vocational tasks for students with moderate and severe intellectual disabilities. *Education and Training in Developmental Disabilities*,43,1,102-110.
- Chowdhury, M. and Benson, B.A. (2011). Use of differential reinforcement to reduce behavior problems in adults with intellectual disabilities a methodological review. *Research in Developmental Disabilities AMultidisciplinary Journal*, 32,2,383-394.
- Crystal, A and Ellington, B (2004). Task analysis and human-computer interaction: approaches, techniques, and levels of analysis. Tenth Americas Conference on Information systems, Association for Information Systems, New York (August 2004),1-9.
- Dixon, R.M. and Reddacliff, C.A. (2001). Family contribution to the vocational lives of vocationaiiy competent young adults with intellectual disabilities.*International Journal of Disability, Development and Education*,48,2,193-206.
- Dollar, C.A., Fredrick,L.A., and Luke,J.K.,(2012).Using simultaneous Prompting to teach independent living and Ieisure skills to adults with severe intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities*,33,1,189-195.
- Gagne, f (1997). toward a differentiated model of giftedness and talented. hand book of gifted education. Boston. Allyan. pp 65:80.

- Goh,A.E. and Bambara,L,M.(2013).Video self-modeling a job skills intervention with individuals with intellectual disability in employment settings. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,48,1,103-119.
- Huntington, A. A.(2012).Examining the effectiveness of an iPod touch with video prompts to teach community based vocational tasks to students with intellectual disabilities and autism. Ed.D. Thesis. Illinois State University.
- Johnson, D., Johnson, R.(1993).Implementing Cooperative Learning.The Education Digest.58,35-38.
- Kagan, S., Kagan, M.(1999). The Structural Approach.Six Key to Cooperative Learning.Shlomo.USA.
- Salend S.J.(1999).Using an Activities-Based Approach to Teach Science to Students With Disabilities. Intervention in School & Clinic is the property of PRO-ED
- Sigafos, J.,OReilly, M., and De La Cruz,B.(2007).How to Use video modeling and video Prompting. Austin, TX: Pro-Ed.
- Sharma, R (1999). Process of education and Mental development. Book enclave– Jaipar– India Torun of set printers. Delhi.
- Porath, Marion (1997). " A Developmental Model of Artistic Giftedness in Middle Childhood. journal for the Education of the Gifted. 20, 3, 201: 223.
- Maria Elena Xiques (2006). Application of the program planning and evaluation framework to the design of a training program For direct Care staff serving medically ill adults with mental retardation. Degree of doctor of psychology. New Brunswick, New Jersey.
- Mechling, L.C. and Ortega-Hurndon, F. (2007). Computer-based video instruction to teach Young adults with moderate intellectual disabilities to perform multiple step job tasks in a generalized setting. Education and Training in Developmental Disabilities,42,1,24-37.
- Mills, S.(2000).The Importance of task analysis in usability context analysis– design for fitness for Purpose. Behaviour and Information and Information technology,19,1,57-68.

- Mitchell, R.J., Collins, B. C., and Gassaway, J, J. (2000). Teaching vocational with a faded auditory Prompting system. *Education and Training in Mental Retardating and Developmental Disabilities*,35,4,415-427.
- Pascual-Leone, A., Greenberg, L. S., and Pascual-Leone, J. (2009). Developments in task analysis new methods to study chang. *Psychotherapy Research*, 19,527-542.
- Perdup, J.M. (2011). Outcomes of persons With disabilities Who receive Vocational training at Tennessee Rehabilitation Center Ed-D.Tennessee State University.
- Phillips, K. J. and Mudford, O. C. (2011). Effects of noncontingent reinforcement and choice of activity on aggressive behavior maintained by attention. *Behavioral Interventions*,26,2,147-160.
- Waugh, R. E., Fredrick, L. D., and Alberto, P.A. (2009). Using simultaneous Prompting to teach sounds and blending skills to students with moderate intellectual. *Research in Developmental Disabilities*,30,6,1435-1447.